

شرح العقيدة الطحاوية (3) / قاعدة : استعمال الألفاظ المجملة من أسباب الاختلاف في الدين - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا - 00:00:03

مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبائي في مجلس جديد من شرحنا على العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة تكلمنا عن آ قاعدة في علم الاعتقاد - 00:00:21 ومفاد هذه القاعدة ان مسائل اصول الدين وادلة اصول الدين بينها الله ورسوله في الكتاب والسنة بيانا شافيا تاما لا يحتاج بعده الى زيادة هذه كانت خلاصة القاعدة ان مسائل اصول الدين التي تستحق ان تكون مسائل صور الدين. ودلائل هذه المسائل بينها الله ورسوله في الكتاب والسنة بيانا - 00:00:35

شافيا قاطعا للعذر لا يحتاج بعده الى كلام وعرفنا انه لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اهتم ببيان فروع الدين واهتم ببيان مسائل البيع والنكاح والجنايات وقصر في شيء من اصول الدين - 00:01:04 ابن فان اهم ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغه لهذه الامة مسائل اصول الدين. الكلام عن وجود الله وعن توحيد ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته به وعن صدقه عليه الصلاة والسلام في رسالته وعن البعث والنشور. اليست هذه اهم المسائل؟ هل يقبل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصر في بيانها او ترك شيئا من - 00:01:18

او ان هناك من يمكن ان يضيف على كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بيانه هل يمكن بمسائل اصول الدين لا يمكن ذلك. وهذه قاعدة ومنطلق مهم فكري عند اهل السنة والجماعة في تفكيرهم. نرد به على المتكلمين الذين اتوا بماذا - 00:01:39 مسائل اقحموها في اصول الدين وبدلائل اقحموها في اصول الدين. واصبحت عندهم اصلا من الاصول مع انه لم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا من - 00:01:55

صار على نهجهم لم يتكلموا بها فكيف تقحم هذه المسائل في اصول الدين مع عدم وجود الاشارة اليها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فدليل الحدوث الذي ذكره بعض المتكلمين انه لا يصح الايمان الا به. بعض المتكلمين قال لا يصح الايمان الا به وانه الطريق الوحيد الى معرفة وجود الله سبحانه وتعالى. لا - 00:02:05

في اشارة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً هم يقولون بل له اشارة في القرآن الكريم في محاجة ابراهيم لقومه في قضية الافول بالنسبة للكوكب والشمس والقمر ولكنهم في الحقيقة فسروا الايات القرآنية على ما لا يحتمله التفسير اصالة - 00:02:25 وتجاسروا على تفسيرها بصورة غير مقبولة ولا يدل عليها السياق. فهم يدركون اه انهم يحتاجون الى ان ينسبوا دليل الحدوث الى القرآن والسنة حتى يكون لهم سند فيه فاقحموا دليل الحدود في حجة ابراهيم مع قومه فلما جن عليه اللي رؤوا كوكب فلما افرق قال لا احب الافلين ففسروا الافول على انه التغير - 00:02:42

ما ذكره الرازي وغيره في هذا الباب انه يعني مشابه لدليل الحدوث وانه زبدة هذه الحدود. وفي الحقيقة كلام متكلف فان الافول ليس بمعنى التغير في كلام العرب وكلام طويل في نقد هذا الاستدلال ليس هذا موطنه. لكن اهم شيء ان تعتقدوا هذه القاعدة -

ما اريد ان اختم به كلامي عن هذه القاعدة وهو اه ان نفهم اه ما مقصود السلف بزم الكلام واهله ما هو مقصود السلف بزم الكلام واهله؟ فاننا في المحاضرة السابقة ذكرنا كلام ابن عقيل في اه ذم علم الكلام وذكرنا كلام اه من ايضا - [00:03:18](#) تذكرون الخطابي رحمة الله تعالى عليه في كتابه شعار الدين. وهنا اردت ان اسجل هذه الفائدة وسبب تسجيلي لها ما وجدت من كلام بعض المعاصرين من من الاشعرية في شرحهم على الطحاوية لما تكلموا عن قضية ان من المراد بزم الكلام واهله عند السلف -

فاقول احبابي الكرام علينا ان نفهم مسألة من هم المرادون في دم السلف لما ذموا علم الكلام والمنشغلين به. من من هو المراد بذلك فاقول كلامنا عن دم علم الكلام يقودنا الى مسألة جزئية وهي ان نفهم مراد السلف - [00:03:55](#) بزم الكلام واهله فقد نقل عن السلف من ذلك الشيء الكثير. من ذلك ما نقله ابن عساكر مثلا عن الشافعي اه في كتابه مناقب الشافعي ليس كتاب عفوا ابن عساكر وكتاب عبدالرحمن بن ابي حاتم. ما نقله ابن عساكر من كتاب مناقب الشافعي لعبد - [00:04:16](#) الرحمن ابن ابي حاتم. عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب مناقب الشافعي ينقل بالسند عن يونس بن عبدالاعلى قال سمعت الشافعية يقول لاحظوا ماذا يقول الشافعي؟ لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه سوى الشرك - [00:04:36](#)

لان تبتلى بالخمير والزنا والفواحش وكل شيء سوى الشرك لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه سوى الشرك خير له من الكلام. يعني خير له من ان يبتلى بعلم الكلام - [00:04:51](#)

ولقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت ان مسلما يقول بذلك. هذا كلام ميين الشافعي ينقله ابن عساكر عن كتاب مناقب الشافعي لعبد الرحمن بن ابي حاتم وينقل ابن ابي حاتم ايضا - [00:05:03](#) اه قال حدثنا احمد بن اصرم المزني قال قال ابو ثور سمعت الشافعي يقول ما تردى احد بالكلام فافلح. يعني ما في احد ارتدى الكلام واستعذه سبيلا ومنهجا فيفلح لا يفلح احد اتخذ الكلام سبيلا ومنهجا. ما تردى احد بالكلام فافلح - [00:05:17](#) وكقول ابي يوسف ايضا ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة يقول من طلب العلم بالكلام تزندق انا اوصله علم الكلام للزنتقة والعياذ بالله وهو نقل عن الشافعي ايضا قوله حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك - [00:05:36](#)

الكتاب والسنة واقبل على الكلام طبعا وهذا شيء قليل انا ليس هدفي ان استقصي ما قاله السلف في ذم الكلام واهله فاقول امثال هذه الاقوال المعروفة عن الائمة بالمئات يعني لو اردت ان تجمع - [00:05:56](#)

تجمع سفرا كاملا في ذم السلف والائمة الكبار رحمة الله عليهم لعلم الكلام ولاهل الكلام. بل صنف بعضهم كتابا في ذم الكلام وتحريم النظر فيه ككتاب ذم الكلام واهله للامام البربهاني رحمة الله عليه. وكتاب تحريم النظر في علم الكلام لمن - [00:06:10](#) اللي من قدامى هذا ذكرناه لما شرحنا لمعة الاعتقاد ابن قدامى صرنا في كتابا تحريم النظر في علم الكلام. بل ان بعض المتأثرين بالمدرسة الكلامية لما عاد قليلا ادراجه الى الورا عا د ف ص ن ف ك ت ا ب ا في م ا ذ ا ؟ في الن ه ي ع ن النظر في علم الكلام. ك الخط ا ب ي -

فانه كان متأثرا بعلم الكلام ثم لما عاد ادراجه قليلا الى الورا وانا اقول قليلا لانه لم يعد بالكلية في الحقيقة عاد فالف كتاب الغنية عن الكلام واهله وكذلك الشهرستاني المصنف المشهور صاحب الملل والنحل - [00:06:49](#) بعد ان خاض رحلة طويلة في علم الكلام عاد فالف كتاب نهاية الاقدام عن علم الكلام يعني انا اقول لكم ما حدا يقدم على علم الكلام. فاذا نلاحظ ان من الائمة من ذم علم الكلام من الائمة من صنف كتب في تحريم النظر فيه. من الائمة من تراجع عنه. فالمهم -

ما قادني لهذه المسألة اننا نجد بعض المعاصرين اليوم ممن شرح العقيدة الطحاوية على مذهب الاشعرية اصبح يلبس هذه القضية على الناس ويوهمهم وركزوا هنا ان ذم السلف لاهل الكلام انما كانوا يقصدون به المعتزلة فقط - [00:07:24](#)

انما كانوا يقصدوا به ايش؟ المعتزلة فقط ويقول هم الذين كانوا ايام الشافعي واحمد بن حنبل والاشعرية ظهوروا في زمان متأخر هم الماتوريدية فباختصار هذا الرجل يريد ان ينفي التهمة عنه عن منهج الشاعر وما تريديه وانهم ليسوا مقصودين بدم السلف في علم الكلام. وان المقصود من هم - [00:07:42](#)

المعتزلة فقط. طيب ايوا فيقول اذا يوههم ان ذم السلف لاهل الكلام انما كانوا يقصدون به المعتزلة فقط. وان الفرق الكلامية الاخرى كالاشاعرة والماتوريدية ليسوا داخلين في ذلك. وهذا في الحقيقة من التلبيس - [00:08:01](#)

هذا من تمييز وتحريف الكلمة عن مواضعه. فان من تتبع طريقة اغلب الاشاعرة في الاعتقاد يجدهم لم ينفصلوا عن اصول المعتزلة بل ان ابا حفص المالكي لما سئل عن ابي الحسن الاشعري وعن تراجعه فقال ان ابا الحسن عاد عن - [00:08:17](#) فروع المعتزلة ولم يعد عن اصولها تصوروا ايش يقول ابو حفص المالكي؟ يقول ابو الحسن الاشعري صحيح تراجع وكان معتزليا اربعين عاما. ثم قلنا انه تراجع وعاد الى طريقة ابن كلاب. تمام - [00:08:33](#)

الان يقول ابو حفص المالكي لما سئل يقول ابو الحسن الاشعري في الحقيقة في الحقيقة هو انما عاد فقط عن فروع الاعتقاد الاعتزالي لكنه بقي يأخذ باصول الفكر الاعتزالي. فالاصول العقلية التي ينطلق منها ابو الحسن الاشعري هي نفس الاصول المعتزلة. لكن خالفهم في ماذا؟ في النتائج لانه اقترب اكثر - [00:08:46](#)

من اهل الحديث فكانت هناك بعض النتائج المبين لمنهج المعتزلة. بل ان متأخري الاشعرية كالجبيني والرازي هم في الحقيقة اقرب الى المعتزلة منهم الى والكلابية ان متأخري الاشعرية كالجويني ومن سار على مدرسته هم في الحقيقة في اصولهم على اصول المعتزلة. فعندما تقول لي ان الاشاعرة ليسوا بالمقصودين وانما - [00:09:06](#)

المقصود من المعتزلة فانا ايش اقول لك؟ الاجاعر لم يخرجوا عن اصول المعتزلة اصالة وحقيقة وانما فقط الخلاف بينهم خلاف في النتائج والثمرات لكن الطريقة التي ينطلقون منها طريق واحد ودليل الحدوث اصلا - [00:09:27](#) الذي تستدلون به على وجود الله. ما هو عديد دليل جهمي اعتزالي اشعري. فانتم في المنطلقات واحدة وانما الخلاف في ماذا؟ في الثمار والنتائج التي منتجات لديكم وان كانت الاشاعرة وما تريديها للانصاف هم احسن حالا من المعتزلة وان قيمة الاثر عندهم والاحاديث عندهم اكبر من المعتزلة - [00:09:40](#)

اذا فنقول من تتبع طريقة اغلب الاشاعرة في الاعتقاد تجده انهم ينفصلوا عن اسود معتزلة. وانما خالفوا المعتزلة فقط في المنتجات والمخرجات والا في الاصول العقلية. والطرق البدنية التي ينطلقون منها واحدة سواء اشاعرة ما تريديها معتزلة بدل ما تريديها اقرب للفكر الاعتزالي من الاشاعرة وهذه فائدة خذوها. طبعا في جملهم بعض ما - [00:10:01](#)

لا اقرب لعهد الحديث. لكن كثير من الماتريدية ومنطلقاتهم اقرب للاعتزال تمام؟ ولذا قال ابو حفص المالكي عن ابي الحسن الاشعري انه خالف المعتزلة في الفروع ووافقهم في الاصول. فاذا قضية ان نقول ان المراد بزم - [00:10:21](#) واهلهم المعتزلة فقط وان الشاعر والماتوريدية ليسوا داخلين هذا كلام ليس بصحيح بل كل من انتهج المنهج الكلامي وصار على اه العلم الموروث عن ارسطو طاليس وعن فلسفة اليونان والفرسي واد هند هو داخل تحتها - [00:10:38](#)

هذا الذنب. طبعا الغزالي هو يدرك آآ ان السلف كثيرا ما ذموا علم الكلام وهو احد اعمدة المتكلمين الغزالي. فماذا فعل؟ كيف حمل ذم السلف لعلم الكلام؟ ايش يقول الغزالي؟ شوف - [00:10:53](#)

وذكر الغزالي وهو احد اعمدة المتكلمين ان ذم السلف لاهل الكلام انما كان من جهة الالفاظ المحدثه التي ابتدعوها كالجسم والجوهر العرض والحيز ونحوها ثم هو يبين ان هذه مجرد الفاظ حادثة يا ايها السلف. احتيج لاستعمالها فلا يذم عليها. فهي مثل باقي الامور التي يحدثها الناس في حياته مما - [00:11:06](#)

تدعو الحاجة لاستعماله من الثياب والسلاح والادوية. سلا اذا الغزالي حمل كلام السلف في ذم علم الكلام على ماذا ان السلف انما ذم علم الكلام فقط لمجرد انه في الفاظ حادثة - [00:11:28](#)

بعد ذلك هو يعتذر لنفسه وللمتكلمين انه هاي الالفاظ الحادثة اصلا لا تدمون عليها فهي مما يصطلح عليه الناس في العلو. مثل مثل

ثياب الحادثة الاسلحة الحادثة شوفوا القياس يعني. قاسى على الثياب وعلى الاسلحة وعلى مخترعات الحياة الحادثة. قاسي

العبارات التي يستعملونها في علم الاعتقاد انها - [00:11:42](#)

مثلها مثل امور الحياة المستحدثة لما يلائم العصر فالاصل الا تدمونا في ذلك. طيب وهذا التخريج من الغزالي ليس بصحيح ايضا بل

مراد السلف بزم اهل الكلام ذموا كل من استدل بالادلة الفاسدة - [00:12:02](#)

او استدل على المقولات الباطلة. اكتبوا هذه القاعدة. مراد السلف بزم اهل الكلام ذنب كل شخص استدل بادلة فاسدة ليست من

مشكلة الكتاب والسنة او استدل على المقولات الباطلة. فكل من اتبع طرق الكلاميين سواء في مسائل اصول الدين او في -

[00:12:18](#)

في دلائل اصول الدين فهو داخل تحت ذم السلف الصالح لاهل الكلام. كائنا من كان ومهما كانت فرقته وطائفته. بل ذم السلف لعلم الكلام بسبب فساد معناه اعظم من ذمهم لعلم الكلام بسبب الالفاظ الحادثة. واكتبوا هذه الفكرة. يعني الغزالي هو بقول لك السلف لماذا

تموا علم الكلام - [00:12:39](#)

بالالفاظ الحادثة. فاحنا ماذا نقول له؟ بل ذم السلف لعلم الكلام بسبب المعاني الفاسدة اكثر من ذمهم لعلم الكلام بسبب الالفاظ الحادثة يعني صح احنا بنذمكم على الالفاظ التي احدثتموها في الاعتقاد. لكن ذمنا للمعاني الفاسدة التي انتجتموها اكثر بكثير من ذمنا على

مجرد - [00:13:02](#)

الفاظ الحادثة. فلو كانت القضية مجرد الفاظ حادثة لفعلا لضاق الامر كثيرا ولضاق الخلاف. لكن مشكلتنا ليس في الالفاظ وان مشكلتنا اين في المعاني سواء في المسائل اصول الدين وفي دلائل اصول الدين. لذلك قال بل ذمهم للكلام الفاسد بسبب معناه اعظم من ذمهم

بسبب الالفاظ - [00:13:22](#)

الحادثة فذموا كلامهم لاشتماله على معان باطلة مخالفة للكتاب والسنة ومخالفة للعقل الصريح والصحيح فكل من ابتعد عن منهج النبي صلى الله عليه خلاصة. فكل من ابتعد عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والسلف الصالح في تقرير الاعتقاد

من حيث - [00:13:42](#)

الدلائل ومن حيث المسائل وسلك طرق المتكلمين فهو داخل تحت هذا الذنب مهما كان منهجه الكلامي كان معتزليا جهميا كالراميا اشعريا ما تريديا مهما كنت ما دمت تسير على منهج مبين لمنهج اهل السنة والجماعة. منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

والتابعين. وتتبع طرق الكلاميين فانت داخل تحت هذا - [00:14:03](#)

الذم والذم يطالك. وهذا الخطابي رحمة الله عليه يبين لنا ما مراد السلف بزم الكلام واهله فانظروا ماذا قال الخطاب في كتابه وبشعار

الدين يقول هذا رصد جيد. يقول الخطابي الكلام المكروه - [00:14:27](#)

الذي زجر عنه العلماء وعابوه هو التجرد في مذهب الكلام. شو يعني التجرد؟ يعني ان تتعمق وتتجرد لطرق المتكلمين التجرد في

مذهب الكلام والتعمق فيه على الوجه الذي يذهب المتكلمون وذلك انهم ادعوا الوقوف على حقائق - [00:14:43](#)

ومن جهة العقول اذا هل الخطابي قال ان مراد السلف بزم الكلام واهله ذم الكلام الاعتزال فقط لا هو قال الكلام المكروه الذي زجر عنه

العلماء وعابوه هو التجرد في مذهب الكلام ايا كان تجردك - [00:15:03](#)

والتعمق فيه على الوجه الذي يذهب المتكلمون اليه. وهذا ليس خاصة بالمعتزلة. ليشمل جميع الفرق الكلامية لكن للانصاف فان

مناهج المتكلمين تتفاوت في شدة بدعييتها فان دائما الانصاف حلة الاشراف احبابي. فحتى لو اننا بينا ما هو الصواب في ان

المتكلمين جميعا بطرقهم الكلامية داخلون تحت - [00:15:19](#)

تدعي السلف فاننا نبين انهم ليسوا شيئا واحدا وليسوا على مرتبة واحدة في الضلال. فاننا نبين ان الفرق الكلامية تتفاوت في شدة

بدعييتها بقدر لقربها او بعدها عن المنهج النبوي. فمن كان ابعد عن منهج الانبياء كان اشد في البدعية واوغر - [00:15:42](#)

في الضلال. لذا كان الفلاسفة الذين ينتسبون للاسلام كابن سينا والفارابي وغيرهم من الفلاسفة الذين انتسبوا للاسلام هم اضلوا هذه

الفرق لانهم اوغر الناس في الابتعاد عن منهج الانبياء والدخول في فلسفة ارسطو طاليس ومن سار على نهجه. لانه ابعد عن المنهج

النبي ثم بعد الفلاسفة الاسلاميين - 00:16:00

يأتي من؟ يأتي الجهمية ثم يأتي بعد ذلك المعتزلة ثم اقل الفرق حالا او من اقل الفرق حالا الاشاعرة والماتوريدية لان الاشاعر اتريديه كان عندهم شيء من تعظيم الاثر كان عندهم شيء من تعظيم الاثر فكانوا افضل حالا من غيرهم. فالانصاف يقتضي ان نبين انه ليس الكل على - 00:16:20

نفس الدرجة في السوق بل عليك ان تعرف انه كل ما الان عندك منهج النبي صلى الله عليه وسلم مسطرة كل ما زاد الانحراف عن هذه المسطرة كلما ازدادت كلما ازدادت - 00:16:41

بعدا في الضلال وغورا فيه وابتعادا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذه الفكرة الاخيرة ايضا لانه بعض الناس يظن اننا نضع الجميع في مرتبة واحدة وهذا ليس بانصاف ابدا. فلا تقارن اصلا بين آآ ابن سينا والفراي وبين آآ - 00:16:51
ائمة الاشاعرة فهم افضل حالا بكثير بكثير بدرجات شاسعة. بل ان نفس الغزالي وهو من ائمة المتكلمين كفر ابن سينا ومن سار على نهجه في الفلسفة الاسلامية لان كلامه والعياذ بالله فيه نسبة الجهل والنقص الى الله عز وجل على صورة لا يعذر فيها هذا الرجل. وابن سينا اصلا كان من الباطنية كما هو صرح - 00:17:07

عن نفسه فليس يعني ذلك مجرد ادعاء عليه. المهم انا ليس يهمني ان قضية من الذي كفره لكن يهمني ان تعرف ان هم انفسهم الاشاعرة يعرفون انها الفلاسفة الذين ينتسبون الى الاسلام قد حادوا حيدة ما بعدها حيدة عن منهج الاسلام العظيم. فهم اشد الفرق آآ بدعية وضلالا. ثم كما قلنا الجهمية - 00:17:27
المعتزلة ثم اقل شيئا الاشاعرة والماتوريدية وهذا نهاية كلامي عن القاعدة الاولى وضحت القاعدة الاولى احبابنا الكرام عندكم استفسار حولها طبعاً بسم الله اها نعم نعم بالدليل بالمقدمات التي وضعوها والدالة على هذه المقدمات نعم انه لا يدخل فيه. لكن بعض التفاصيل منه قد يستفاد منها في مجال اخر - 00:17:47

وبعض التفاصيل منه اصلا القرآن نبه عليها بما هو اجلى واوضح واصوب. فنحن كلامنا عن دليل الحدوث بالطريقة التي يقررها القوم. بان قضية اثبات اعراض وان الاعراض لا تبقى زمانين وان الجسم لا يخلو من الاعراض. وما وانه لابد من حوادث لا اول لها. فان هذه المقدمات بعضها باطل اصالة وبعضها - 00:18:27

يطول الاستدلال عليه ومسلكه فيه وعورا. وبعضها فيه اختلاف بينهم. فما دامت هذه التوليفة مجتمعة بهذه الصورة؟ نقول نعم هو دليل محرم. ولم منهج الانبياء استخدام الاعراض والاجسام. وما شابه ذلك من المقدمات في الاستدلال. فهو محرم بهذه الصورة والتوليفة. ولما تضرب في الدالة ان شاء الله - 00:18:47

تبين ما هي ادلة اثبات وجود الله عند اهل السنة والجماعة. ستعرف كيف تكون الدالة اجلى واوضح وابين من كل هذه الطرق التي سلكها القوم طيب نذهب الى القاعدة الثانية - 00:19:07

القاعدة الثانية وتهمني حقيقة عند دراسة العقيدة الطحاوية هي قاعدة التعامل مع الالفاظ المجملة الواردة في علم العقائد والتي يكثر المتكلمون من استعمالها وترد في كلام بعض اهل الحديث وترد في كلام بعض اهل الحديث كما وقع للامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - 00:19:19

ما هي قاعدة الالفاظ المجملة هذه القاعدة تقول احبابي اكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الاسماء واستعمال الالفاظ المجملة وفي ذلك من فساد العقل والدين ما لا يعلمه الا الله. هذا نص القاعدة كما اختصرته لكم. اكثر الخلاف يعني اكثر ما يسبب الخلاف -

00:19:42

المسلمين ما هو استعمال الالفاظ مشتركة لها اكثر من معنى واستعمال الالفاظ مجملة فانت تتناقش مع شخص هو يستعمل لفظ مشترك او مجمل. هو يقصد به معنى وانت تقصد به معنى وتتناحرون وتختلفون وكل شخص منكم هو اصلا يحمل الكلام - 00:20:05
يفهمه بطريقة معينة تختلف عن الطريقة التي يفهم بها الاخر هذا اللفظ. فالاصل في الانسان ان يستعمل دائما الالفاظ الاليش الصريحة الواضح خاصة في اصول الدين. لانه هذه مسائل خطيرة جدا. فلا مجال فيها لاستعمال الالفاظ المشتركة ولا الالفاظ المجملة. اذا اكثر

في العقلاء من جهة اشتراك الاسماء واستعمال الالفاظ المجملة. وفي ذلك من فساد العقل والدين ما لا يعلمه الا الله. واقول في شرح هذه القاعدة ولهذا يوجد ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف وائمة الهدى من النهي عن اطلاق العبارات المجملة - 00:20:42

في المسائل العقدية التي هي موارد النزاع نفيا او اثباتا. يعني اي مسألة عقدية فيها نزاع بين الفرق اياك انك تستعمل فيها لفظة مجملة سواء مثبتا لهذه اللفظة او نافيا لها - 00:21:01

فهمت هذي اذا نعيد يوجد في كلام السلف النهي ينهاون عن اطلاق العبارات المجملة في مسائل العقيدة التي هي من موارد النزاع بين الفرق اسلامية. فينهاون عن اطلاق الالفاظ المجملة سواء في باب الاثبات او في باب - 00:21:16

النفي مثل مثل ايش الفاظ مجملة؟ كلفظ الجسمي ولفظ الجهة ولفظ الحد ولفظ الحيز ولفظ الجوهر ولفظ آآ ولفظ الاعراب ونحو ذلك من الالفاظ هذه الالفاظ هل هي في قاموس الكتاب والسنة - 00:21:33

هي موجودة لكن موجودة على معانيها اللغوية وسياقات اخرى لكن هل موجودة كالفاظ تستعمل في تغيير مسائل الاعتقاد؟ كلا لا تستعمل كالفاظ في تقرير مسائل الاعتقاد واذا استومت في الكتاب والسنة تجدها في سياق اخر. على معناها اللغوي وليس في امر الله سبحانه وتعالى. فهذه الالفاظ الجسر - 00:21:52

والجهة والحد والحيز والجوهر والعرض والحادث وغير كل هذه الامور الاصل انها من الالفاظ المجملة المسلم لا يستعملها في المسائل العقدية. لا نفيان ولا اثباتا. طيب فقلت وليس ذلك لخلو النقيضين عن الحق - 00:22:09

ولا قصورا او تقصيرا من السلف في بيان الحق. يعني السلف لما منعوا اطلاق هذه الالفاظ نفيا او اثباتا. هل لانها في كلا الحالين غلط وهل لانها او لان السلف عفاوا قصروا او فرطوا في بيان الحق لا ليس هذا كان يعني دأب السلف في النهي عن اطلاق الالفاظ المجملة - 00:22:31

ولكن لاحظوا لماذا نهوا عن ذلك. ولكن لان تلك العبارة هي من الالفاظ المجملة المتشابهة المشتملة على حق وباطل. اه الالفاظ المجملة ايش مشكلتها يا مشايخ متشابهة قد تحمل على معاني حقا وقد تحمل على معاني ايش؟ باطلة. طيب - 00:22:52

ففي اثباتها اذا اثبتها اخترت ان تثبت هذه الالفاظ اثبتها حقا وباطنا. يعني اثبتها على ما فيها من التشابه فتكون كانك اثبتت المعنى الحق والمعنى الباطل. واذا نفيتها كانك نفيت ما فيها من الحق والباطل - 00:23:15

فبالتالي يمنع من كلا الاطلاقين. يقول لك لا تستعملها اثباتا ولا تستعملها نفيا. بخلاف النصوص الالهية. فانها طرقتان فرق الله بها بين الحق والباطل. ولهذا كان سلف الامة وائمتها يجعلون كلام الله وكلام رسوله هو آآ - 00:23:32

الامام والفرقان الذي يجب اتباعه فيثبتون ما اثبته الله ورسوله وينفون ما نفاه الله ورسوله ويجعلون العبارات المحدثه مجمل المتشابهة ممنوعا من اطلاقها نفيا او اثباتا لا يطلقون اللفظ ولا ينفونه. طيب اذا شخص ناقشهم بهذا اللفظ - 00:23:53

يستفسرون منه اذا كان لفظ مجمل وشخص سألهم عنه فالاصوب الاستفسار. اذا لا يطلقونه اثباتا ولا نفيا الا بعد ساري والتفصيل فاذا تبين المعنى لكلا الطرفين المجادل والطرف الاخر اثبت الحق منه ونفي الباطل منه. فاذا شخص - 00:24:16

جاءك بعبارة مجملة ايش بتعمل؟ هل بتقول له والله هي حق؟ لا. هل بتقول له هي باطل؟ لا. بتقول له تعال فصل لي. ما هي المعاني التي من استعمالك لهذا اللفظ المجمل - 00:24:36

وبعد ان يفسر المعاني ونضع المعاني امامنا نأتي الى المعاني الحق فنقول هذه معاني حقة نقبلها ونأتي الى المعاني الباطلة فنقول هذه معان باطلة فننفيها. فاذا كل من استعمل لفظة مجملة اياك يا طالب - 00:24:49

العلم ان توافقه اثباتا او نفيا. وانما وظيفتك انت تستفسر منه عن المعاني التي قصدها. فنفرز المعاني ونضعها امامنا. فما كان منها مقبولا موافقا للحق قبلناه. وما كان ومنها باطلا موافقا للباطل رددناه - 00:25:08

واضح الكلام؟ طيب بخلاف كلام الله وكلام رسوله فانه حق يجب قبوله مطلقا. هل احد يتوقف في قبول كلام الله وكلام رسوله كلام الله وكلام الرسول يقبل مباشرة ولو لم تفهم معناه - 00:25:28

يعني فرضا حديس صحيح انت ما فهمت معنى هل تتردد في قبوله؟ لا تتردد في قبوله. فانت تقبله ولو لم تفهم معناه جيد واما كلام غير المعصوم ككلام البشر فانه لا يقبل حتى يفهم معناه وهذا فرق اساسي بين الوحي الالهي وبين كلام البشر - [00:25:45](#)
دام البشر لا يقبل شرعا حتى يفهم معناه. وكلام المعصوم كلام الشارع يقبل شرعا ولو لم يفهم معناه لكن عليك ان تتطلب المعاني قدر الامكان طيب الان ساضرب لكم مثالا - [00:26:05](#)

حتى تفهموا منهج السلف التعامل مع الالفاظ المجملة بسم الله الحمد لله ترجم الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة بابا فقال باب الرد على القدرية طبعاً القدرية في عرف السلف كانوا يطلقون هذا المصطلح - [00:26:20](#)
على كلا الطائفتين الطائفة التي تنفي قدر الله سبحانه وتعالى وتقول العبد يخلق فعله بنفسه ومن معتزلة ويطلقونه على الطائفة المناقضة لها تماما وهم جبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على فعله وليس له اختيار ولا ارادة عليه - [00:26:45](#)
فكلمة القدرية في الحقيقة عند السلف تطلق على كلا الطائفتين وان كان الاشهر اطلاقها على الطائفة الاولى على المعتزلة. لكنها في الحقيقة تطلق على لان كلا الطائفتين اخطأ في باب القدر فسموهما قدريا. اذا لما نقول لك باب الرد على القدرية هو فيه رد على كلا الطائفتين - [00:27:05](#)

القدرية الذين قالوا ان العبد يخلق فعله بنفسه ونفوا ارادة الله في افعال العبيد. حاشا الله عن كلامهم. والفرقة المناقضة لها تماما الذين نفوا ارادة العبد بالكلية وقالوا ان العبد مجبورا - [00:27:25](#)
على فعله. فكلاهما يسمى قدرية في عرف السلف وان كان الاكثر كما قلت استعمال القدرية في الطائفة الاولى اذا عنون ابو بكر الخلال فقال باب ماذا باب الرد على القدرية - [00:27:38](#)

وقولهم يعني باب رد على القدرية في قولهم ان الله اجبر العباد على المعاصي. وهذا يدل انه استعمل القدرية على اي طائفة هنا الثاني احسنت انه استعمل القدرية واراد به الطائفة الثانية يعني الرد على القدرية في قولهم ان الله اجبر العباد على المعاصي. فهنا روى لنا الخلال - [00:27:51](#)

قصة روى عن عمر بن عثمان عن بقة ابن الوليد. بقة ابن الوليد ايش يقول؟ يقول سألت الزبيدي وهو محمد بن الوليد تلميذ الزهري. سألت الزبيدي والاوزاعي عن الجبر اذا في عنا شخصية اسمها معروفة طبعاً في علم الحديث احد رجال الحديث بقة - [00:28:12](#)
ابن الوليد. ايش يقول الناف؟ يقول سأنته سأل اثنين من الائمة من ائمة السلف عن الجبر. من هما؟ سأل الزبيدي التلميذ الزهري وسأل قال سأنتهما عن الجبر طب نشوف ايش اجابة الزبيدي - [00:28:31](#)

يعني سأله هل هناك جبر؟ استعمل اي لفظة لفظة الجبر استعمل لفظة مجملة متشابهة وهي الجبر فكيف كانت اجابة الزبيد؟ قال الزبيدي امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر - [00:28:46](#)

ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبر عبده على ما احب اعيد اجابة الزبيدي ايش قال الزبيدي؟ امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر. بالتالي نفى الجبر قال يعني الله هذا مفهوم كلامه ان الله - [00:29:04](#)
لا يجبر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبر عبده على ما احب الاوزاعي كيف اجاب؟ اذا نلاحظ ان في اجابة الزبيدي ايش الزبيدي ما اعترض على لفظة الجبر وانما ماذا قال؟ قال الله اعظم من انه يجبر - [00:29:22](#)

فمنع قال لا الله لا يجبر. باختصار هذه اجابة الزبيدي. الله لا يجبر العبد على فعله الاوزاعي ماذا قال؟ لاحظ الاوزاعي وكيف كان ادق قال ما اعرف للجبر اصلا بالقرآن ولا السنة - [00:29:39](#)

فاهاب ان اقول ذلك. شوف كيف توقف فاهابوا ان اقول ذلك ولكن الالفاظ الشرعية القضاء والقدر والخلق والجبل. اه قال القضاء مستعمل في الكتاب والسنة والقدر مستعمل. والخلق والجبل مستعملة - [00:29:57](#)

في الحديث النبوي فقال هاي بفهمها الالفاظ. اما هذا المصطلح الذي سألت عنه يا بقة ابن الوليد وهو الجبر. لا اعلم له اصلا في الكتاب ولا بالسنة. فاهاب ان اقول فيه شيئا نفيا او اثباتا. ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث -

[00:30:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. شفتوا اجابة الازاعي كيف كانت ادق طيب فهدان الجوابان اللذان ذكرهما هذان الامامان في عصر تابع التابعين هي من الاجوبة الحسنة ترى كلاهما احسن لكن هناك من كان ادق في الحقيقة - [00:30:32](#)

الزبيدي محمد ابن الوليد خليفنا نحلل اجابته اما الزبيدي محمد بن الوليد فانه قال امر الله اعظم من ان يجبر فنفي الجبر اه الزبيدي لما نفى الجبر هو فهم الجبر بالمعنى اللغوي - [00:30:47](#)

هيك الزبيدة حلل الموضوع قال هذا الشخص سألني عن الجبر. ما معنى الجبر في اللغة ايش معنى الدول في اللغة؟ ان تجعل الانسان يفعل شيئا وهو كاره له ان تجعل الانسان يفعل شيء وهو - [00:31:03](#)

ما بده يفعله طيب فلما سأله بقي ابن الوليد هل الله يجبر قال لا الله لا يجبرك هل انت لما تشرب كأس المي تفعله وانت كاره لها ولا بارادتك؟ هل انت عندما حظيتم الدرس - [00:31:17](#)

كنتم مجبورين بالمعنى اللغوي يعني اتيتموه وانتم كارهون بتكومش بس في اشي عم بوديكم جبران ولا بارادتكم. فالزبيدي لما قال الجبر هو ان تفعل الشيء وانت كاره ونظر في تعالي فوجد انه يفعل الافعال بارادته قال الله لا يجبر - [00:31:33](#)

فنفي الجبر بناء على معناه اللغوي. اذا وذلك لان الجبر في اللغة هو الزام الانسان بخلاف ما يرضاه كما يقول الفقهاء مثلا في باب النكاح هل يجوز ان تجبر البكر على النكاح ولا لا تجبر؟ ايش خصم تجبر - [00:31:50](#)

يعني ان تكره عليه من دون اختياره. هذا هو الجبر المعروف لغته فيعنون بجبرها انكاحها بدون رضاها واختيارها. طيب فماذا قال الزبيدي؟ فقال الله اعلم الله اعظم من ان يجبر. لان الله سبحانه وتعالى قادر بالتاكيد ان يجعل العبد مختارا راضيا لما يفعله - [00:32:06](#)

ويجعله مبغضا كارهها لما يتركه كما هو الواقع الموجود تمام؟ فلا يكون العبد مجبورا على ما يحبه بل يفعل الشيء الذي يحبه برضاه ولا يكون مجبورا على ترك ما يتركه بل يتركه الانسان - [00:32:25](#)

تنو لانه لا يحبه ولا يرضاه وهذا من عجيب صنع الله وخلقه ان هناك قضاء وقدر مسبق ولكنك لما تفعل الشيء تفعله باختيارك وارانك هذا صنع الله شوف هذا شيء - [00:32:40](#)

مهول فهمتوا؟ كيف الشيء المهول؟ ان يكون هناك قضاء مسبق وقدر مسبق ولكنك لا تشعر به ايها الانسان وانت تفعل افعالك بل تفعلها بتمام وهل هناك من يستطيع ان يخلقك هذا الخلق - [00:32:54](#)

سبحانه اذا هذه طريقة الزبيدي انه قبل اللفظة لكنه حملها على معناها اللغوي. الازاعي لأ. الازاعي خاف لانه بيعرف انه نشأة فرق كلامية. فالبعض اصبح يستعمل الجبر. بمعنى باطل البعض وهذا معروف عن الجبرية يقصدون بالجبر ان الله سبحانه وتعالى ايش - [00:33:10](#)

جبر العبد على فعله سواء كان العبد محب له ولا مش محب فالجبرية لما استعوا لفظ الجبر حملوا الجبر على ماذا ان ليس على الاكراه. قالوا ان الله سبحانه يلزمك بالفعل - [00:33:34](#)

فانت تفعله ممكن تكون بتحبه ممكن تكون ما بتحبه بس انت بالنهاية ملزم انك تفعله فالجبر بالمفهوم الحادث ليس الجبر بالمعنى اللغوي الجبر اصبح له دلالة اخرى عند المتأخرين. اصبح يطلق الجبر على الزام الله الانسان بفعله - [00:33:48](#)

حتى ولو كنت انت بتحب الفعل وفعلته عند الجبرية انت ما فعلته باختيارك. انت فعلته لانك ايش ملزم به. فعند الجبرية اصبح مفهوم الجبر يطلق على ماذا؟ على الالزام سواء كنت كاره ولا مش كاره. اي كل افعالك انت بتفعلها وانت ملزم ان تفعلها. فانت عندما تشرب الماء بسم الله - [00:34:05](#)

تشربه وانت ملزم على ان تشربه تشربه وانت ملزم. سواء كنت بحب ولا ما بحب ما عندهمش. وهذا خلاف المعنى اللغوي في اللغة اه في اللغة الجبر ما هو يا حسين - [00:34:28](#)

ان تفعل ان تجبر شخصا على ان يفعل شيء وهو يكرهه اما في الجبر بالمعنى الحادث عند الفرق الكلامية هو الالزام ان تلزم انك ملزم بان تفعل. بغض النظر بتحب ولا ما بتحب هذه قضية اخرى. الازاعي كان دقيق حقيقة هنا. قال يا عمي الجبر - [00:34:42](#)

صحيح له معنى لغوي مفهوم بس برضه صار له معنى اصطلاحى عند هذول المشوشين فخاف انه يحكي لا جبر وخاف انه يحكي فيه جبر لانه هو ما بده يقول ما في جبر على طريقة الزبيدي فهم يفهمون من نفيه للجبر ايش - [00:35:00](#)

اذا قال لا جبر الان ممكن يكون المعنى اللغوي لكن يمكن يكون ايضا على المعنى الايش الاصطلاحى ما هو الان اذا قال لا جبر وفهموا منه المعنى الاصطلاحى معناه العبد خشي ان يفهم من ذلك ان العبد يخلق فعله بنفسه - [00:35:20](#)

على قول الطائفة الاخرى تماما انه اللفظة صارت هذي فيها لعب انه لفظة صار الها معنى لغوي والها معنى اصطلاحى عند الفرق المتكلمة فلما شاف انه هاي اللفظة لو قلت انه لا جبر ستفهمون انني موافق للقدرية ان العبد يختار اختيارا تاما كاملا. ولو قلت فيه جبر - [00:35:40](#)

اه لفهموا الاله انه العبد مجبور يفعل وهو كاره او ان العبد او انك تسير على طرق المتكلمين ان العبد ملزم على فعله. يعني باختصار على كلا الحالتين متورط لان اللفظ ما عادت على معناها اللغوي اصبح لها معنى حادث. فالاوزاعي منع من اطلاق بالتالي هذه اللفظة - [00:36:00](#)

حتى يعني منع من اطلاقها حتى ولو على المعنى اللغوي. بسبب هذه الاشكالية. انه هاي اللفظة القرآن الكريم والسنة هل استعملوها في باب القضاء والقدر لا يعني هل هناك لفظة في القرآن ربنا استعمل كلمة الجبر - [00:36:17](#)

ليبين لنا انه قدر وقدر علينا افعالنا. هربنا استعمل لفظة الجبر ليبين ذلك؟ لا استعمل لفظة القضاء والقدر ولم يستعمل لفظة الجبر اذا اما الاوزاعي فانه منع من اطلاق هذا اللفظ وان عني به هذا المعنى اللغوي كما فهم الزبيدي حيث لم يكن له اصل لا في الكتاب ولا في السنة - [00:36:34](#)

فيفضي اطلاقه الى اطلاق لفظ مبتدع ظاهر في ارادة الباطل. وذلك لا يسوغ لانه خلص صار الجبر عند الفرق المتحادثة في الاسلام المراد به الزام الانسان بفعله الزام الانسان بفعله وانه ليس له اي ارادة واختيار له. هذا معنى باطل - [00:36:54](#)

ها ركزوا الجبرية الذين حدثوا في الاسلام اطلقوا الجبر على ماذا؟ على ان الانسان ملزم على الفعل وليس له اي ارادة واختيار. فالجبر معناه باطل بهاي طريقة صح ولا لا؟ فنحن لنا ارادة واختيار. فهو لما شاف هذه اللفظة - [00:37:16](#)

لها معنى لغوي ولها معنى اصطلاحى. اذا نفيت المعنى اللغوي وقلت لا جبر فالتائفة الثانية بتقول اه يعني لا جبر اذا انت معي طائفة تقف مع من انت تقف اي منهج تتخذها؟ هل تتخذ منهج القدرية ان الانسان يغلق فعله بنفسه - [00:37:33](#)

فقال انا ليش اضع حالي في هذه الورطة؟ اذا اتوقف عن هذه اللفظة واقول ما هو اللفظ في الكتاب والسنة المستعمل قضاء وقدر واستعمل لفظة القضاء والقدر. قال هناك قضاء وقدر. نقطة وسطر جديد. لا تسألني عن الجبر - [00:37:54](#)

طيب آآ وقد بين الان ساعلق ابو العباس بن تيمية علق على هذه الحادثة بين ابو العباس ابن تيمية ان جواب الاوزاعي افضل من جواب الزبيدي افضل لانه منع من اطلاق اللفظة ابتداء لانها لفظة مجملة لم يستعملها الكتاب والسنة في هذا الباب. وقد تحتل معنى صحيحا وقد تحتل معنى فاسدا. فلما كان اطلاق - [00:38:08](#)

فيها نفيا او اثباتا يسبب لبسا نهى الاوزاعي عن استعمال اللفظ ابتداء في هذا المجال. اما الزبيدي فماذا كان اختياره؟ نفى اللفظة ومنعها قال لأ ما في جبر بناء على ايش - [00:38:31](#)

عن المعنى اللغوي ولم يلتفت الى هذا المأخذ الذي التفت اليه الاوزاعي فكان الاوزاعي ادق منه. شوفوا لو ان الزبيدي رحمة الله عليه استفصل من السائل فقال ماذا تقصد بالجبر؟ ما انتهى الموضوع - [00:38:45](#)

لو الزبيدي استفصل فقال ماذا تقصد بالجبر؟ فبين له ماذا يقصد بالجبر فاخذ المعنى الحق فائتته واخذ المعنى الباطل فردده لكان جواب الزبيدي هنا صحيحا ايضا ما في عليه كلام لانه استفصال. لكن المشكلة في جواب الزبيدي انه ايش - [00:38:59](#)

ما استفسرت. احنا فاهمين قصدك يا زبيدي رحمة الله عليك. لكن انت ما استفسرت ونخشي ان يوظف المتكلمون جملتك لصالحهم. خاصة القدرية من المعتزلة ها هي الزبيدي قال لا جبر. هاي المعتزلة بفرحوا فيها. معناها الزبيدي معنا يقول ان العبد يخلق فعله بنفسه. لا يا عمي. الزبير - [00:39:15](#)

لما قال لا جبر هو قصد المعنى اللغوي ان العبد لا يفعل الفعل وهو ايش مكره عليه. مش قصد انه ما فيش قضاء وقدر. وانه العبد يخلق فعله بنفسه. مش هيك قصد - [00:39:35](#)

تمام؟ احسنت فهو الزبيدي الكل فهم الحمد لله لكن الكلام انه لو الزبيدي استفسر لكان الامر اذق لكن كما قلنا رجح ابو العباس ابن تيمية اجابة الازواعي وخاصة ان اجابة الازواعي - [00:39:46](#)

آآ توافق اجابة احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة. فقد نقل المروزي عن الامام احمد بن حنبل يقود المروزي سمع او انه سمع لا هو هو المروزي سمع ابا عبدالله لما انكر على الذي قال لم يجبر وعلى من رد - [00:39:58](#)

عليه وقال جبر. فقال ابو عبد الله كلما ابتدع رجل بدعة اتسع الناس في جوابها. كان ابو عبدالله احمد بن حنبل جالس. فحدثت خصومة رجلين رجل قال الله يجبر العباد ورجل قال الله لا يجبر العباد. فاحمد بن حنبل انكر عليهما كلاهما. انكر عليهما كليهما - [00:40:16](#)

على من قال جبر وعلى من قال لم يجبر قال ايش هاي اللفظة الحادثة وقال الكلمة المشهيرة عنه كلما يعني رجل اتانا بلفظة جديدة. صرنا بدنا نعمل لها اجوبة يعني التزموا الكتاب والسنة ودعوكم منها الى الفاظ الحادثة. كلما ابتدع - [00:40:36](#)

الناس بدعة اتسع في جوابها وهذا من دقيق فهم السلف رحمة الله عليهم انهم هم كانوا يدركون انه اي ابتعاد خطوة واحدة عن الكتاب والسنة والسماح لهاي الالفاظ ان ترد معاناتها فتح - [00:40:52](#)

باب لا يغلق ابدا فكان يقول لك سكر هذا الباب واغلق لي اياه. انه كل شخص وعقول الناس بالئات بالالاف بالملايين في المشرق والمغرب والشمال والجنوب وخرسان والشام والحجاز. فكلما واحد اتانا بلفظة حادثة هيك اخترعها من ذهنه. وصار يطالبنا بالاجابة عنها بدنا نتبعه - [00:41:07](#)

ونبدأ نجواب ونفصل ما هو من هنا ينشأ الفرقة والاختلاف. فقال احمد بن حنبل لا التزموا بنصوص الكتاب والسنة واما المختلفون في الكتاب المخالفون له المتفقون على مفارقتها من الفرق الكلامية. فتجعل كل طائفة ما احدثته من الالفاظ والاصطلاحات من اصول - [00:41:26](#)

الدين الذي ابتدعته هو فتجعل عفوا كل طائفة ما احدثته من الالفاظ والاصطلاحات من اصول دينها الذي ابتدعته هو الامام الذي يجب اتباعه. الفرق تجعل كل طائفة منها عندها معجم من المصطلحات - [00:41:47](#)

ومعجم من الالفاظ الحادثة تجعل هذه الالفاظ الحادثة اصول دينها وهو الامام الذي يجب على كل الناس ان يتبعوههم عليه. طيب وتجعل ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات والمتشابهات - [00:42:07](#)

يعني عكسوا الموضوع تماما صار الفاظهم الحادثة وعباراتهم المجملة مثل الجسم والجوهر والعرض والحيز هي اللي لازم نتبعها وهي الامام وهي القدوة وعبارات الكتاب والسنة بيحي بقول لك ايش ونصوص الصفات من المتشابهات - [00:42:24](#)

اه نصوص الصفات في الكتاب والسنة من المتشابهات. اما الفاظ الحادث والجسم والجوهر والعرض والحيز هذي المحكمات. هذا الذي يريدون الوصول اليه. ممتاز اذا وتجعل ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات والمتشابهات التي لا يجوز اتباعها بل

يتعين حملها على ما وافق اصولهم - [00:42:42](#)

الكلامية التي ابتدعوها او الاعراض عن تدبرها وتفويض هذه الالفاظ الى بارئها. فقلبوا القضية رأسا على عقب. فبدلا من ان يكون الكتاب والسنة حاكما او حاكمين اصبحا محكومين. شفت الاشكال كيف انقلبت الحكاية - [00:43:02](#)

انه الفاظهم الحادثة هذي كلياتها هي الاصول. اللي هي البيئة الواضحة. طبعا كل واحدة منهم الها ست سبع تعاليم مختلفين فيها بينهم وهي واضحة بقل لك. ولما تيجي على نصوص الصفات وايات الله سبحانه وتعالى بقول لك ايش؟ هذه متشابهة وظاهرها يفهم

التجسيم والتشبيه. فيجب اما - [00:43:19](#)

ان نأولها واما ان نفوضها وهيك افكتينا كانها قضية ورطة يتعاملون مع نصوص الكتاب والسنة كأنها ورطة يجب الفكك منها وان نرد نصوص الكتاب والسنة الى اصولهم التي تلقوها عن ارسطو بارييس. وهل هذا دين - [00:43:39](#)

من يرضى به الله سبحانه وتعالى هل يعقل احبائي ان نترك نهج النبي صلى الله عليه وسلم والفاظ الكتاب والسنة ونعدل عنها الى الفاظ المتكلمين لانها ابين واوضح ان تتذكروا القاعدة الاولى الان. قاعدة ان الله ورسوله قد بين مسائل اصول الدين. ودلائل اصول الدين بيانا شافيا لا يحتاج بعده - [00:43:54](#)

الى بيان. فصدق فيهم وصف الامام احمد بن حنبل وهو يصف الفرق الكلامية. لاحظوا الوصف الدقيق من احمد بن حنبل فرق الكلامية قال يتكلمون ما به من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم - [00:44:14](#)

هذا الفرق الكلامية. يتكلمون ايش قصي بالمتشابه من الكلام. يجي بقول لك جسم وجوهر. وانت تقول الله في حيز؟ هل تعطي الله حد؟ يعني تعش على نفسك في محاكمة. يتكلمون - [00:44:30](#)

من الكلام ويخدعون الناس بذلك. فالجهال لما يشوفوا شخص جالس على مكتب زيه وحاطين له كم كتاب امامه من علم الكلام وبلش يتكلم بالحادث والجسم والجوهر والحيز وبدأ يتكلم بالاعراض وهل تقوم زمانين ولا لا تقوم زمانين والاكوان الاربع؟ بقول لك اوف اوف - [00:44:43](#)

فهذا واضح انه قد بقر العلوم. وبيتكلم بكلام كبير. هذا واضح انه علامة الزمان. ولا يدري المسكين انها الفاظ متشابهة. هو نفس ليس محققا لها وكما قال ابن عقيل ذكرنا في المحاضرة السابقة يتزينون بشيء لم يعطوه - [00:45:03](#)

تتكلم كلام تظن ان العقيدة عنده مستقرة وهو في نفسه مائة تشكك وشك في الله. ولو لم يكن عنده مائة شك وشك لما استخدم كل هذه الالفاظ الحادثة وابتدعها ولكن الله سبحانه وتعالى يعين الناس على الخلاص من مثل هذه الافكار. فهذه الافكار هي قاصمة الظهور. الكتاب والسنة هو الاصل - [00:45:20](#)

الذي يجب ان تتمسكوا به وياكم ان يفركم المتشابه من الكلام. وتظنوا ان اصحابه عقلوا شيئا منه. وانما هي محارات الافكار مهارات الافكار واغلب من يتصدر اليوم هم اصلا مقلدون ترى لا تفكروا ان اليوم يعني الاقدمون لانهم كانوا يغوصون يغوصون كانوا في النهاية يعرفون ان - [00:45:40](#)

عليهم ان يعودوا الى الخلف ويقولون آآ نسيت بيت الشعر الذي قاله احدهم ايه؟ نهاية اقدام العقول عقاله وغاية سعي العالمين ضلال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال - [00:46:01](#)

هذه هي القصة. قال فلان وقال فلان وقال الفيلسوف الفلاني وهجرت معاني الكتاب والسنة. ونعوذ بالله من الخذلان. اذا وهذا الكلام المتشابه الذي يخضعون به جهال الناس هو الذي يتضمن الالفاظ المتشابهة المجملية التي يعارضون بها نصوص الكتاب والسنة. وتلك الالفاظ - [00:46:16](#)

تكون موجودة لاحظوا الان كلمة جسم وكلمة حيز وكلمة حادث وكلمة جوهر وكلمة عرض هل هي موجودة في اللغة العربية موجودة صح لكن ليست موجودة بالمعاني الحادثة وانما موجودة بماذا؟ بالمعاني التي تعرفها العرب منها - [00:46:36](#)

وحتى هذه الالفاظ بعضها مستعمل في آآ الكتاب. فمثلا ما يأتيهم من ذكر من ربههم محدث. اذا كلمة محدث وحادث قد توجد اصلا في نصوص الكتاب والسنة لكنها توجد على اي المعاني. انا معاني اللغوية وليس في سياق الاعتقاد ولا سياق الاستدلال على الاصول الكبرى. اذا - [00:46:58](#)

وتلك الالفاظ اي الالفاظ الحادثة المجملية التي ابتدعوها تكون موجودة مستعملة في الكتاب والسنة وفي كلام الناس عموما لكن بمعاني اخر غير المعاني التي قصدوها هم بها. فيقصدهم بها معاني اخر جديدة. فهنا يحصل الاشتباه في الكلام. انه انت لكلمة - [00:47:17](#)

جوهر الها معنى في اللغة. كلمة حادث الها معنى في اللغة. كلمة حيز الها معنى في اللغة هم يأتون فيعطونها ايش معنى جديد زي كلمة التأويل كلمة التأويل الها معنى في اللغة وهو ايش؟ التفسير. او معرفة الامر على حقيقته. هم المتأخرون وضعوا لها معنى اخر. قالوا صرف اللفظ عن معناه الظاهر - [00:47:37](#)

الى المعنى المرجوح تمام؟ بدليل فهم هذي مشكلتهم انهم يأتون الى الفاظ مستعملة في الكتاب والسنة وعلى السنة الناس في معاني فيعطونها معاني اخر جديدة فلما تدخل المعاني في المعاني يحدث اللبس والاشتباه - [00:47:59](#)

على عموم المسلمين. انه انت شو قصدت بالجسم؟ ايش قصدت بالحيز؟ هل قصدت المعنى اللغوي ولا المعنى الحادث؟ خذ عاد وادخل في متاهات وفي محارات مع هؤلاء القوم طيب فيحصل الاشتباه والاجمال. ناخذ الان امثلة نبدأ نأخذ امثلة. نبدأ بلفظ العقل - [00:48:15](#)

لفظ العقل عند الفلاسفة ماذا يقصدون به يقصدون به جوهرًا قائمًا بنفسه لفظ العقل عند الفلاسفة يقصدون به هكذا الشيء قائم بنفسه مستقل في الخارج كانه عين من الاعيان فالعقل عند الفلاسفة - [00:48:31](#)

هو جوهر مجرد قائم بنفسه. واما العقل المفهوم عند عامة الناس والمراد في القرآن ما هو الاخر عرض من الاعراض وهو غريزة يستعملها الانسان في التفكير والوصول للنتائج العرض في كلام الناس هو عرض من الاعراض صفة من الصفات تمثل الغريزة التي خلقها الله في الكائن البشري من اجل ان يفكر. واما عند - [00:48:50](#)

فلاسفة ايش حملوا العرب؟ او عفوا على ماذا حملوا العقل على جوهر على نوعين من الاعيان قائمة بنفسها في الخارج. فانت لما تروح تقرأ في كلام الفلاسفة الاسلاميين وتقرأ العقل. انت طول بالك بانه العقل هو العقل بتكتشف اخر اشي - [00:49:13](#) تشنه العقل عندهم طلع شيء اخر انه جوهر قام بنفسه في الخارج والعقل الفعال وبعد ذلك تبدأ بمتاهات الفلاسفة. طيب نبدأ في نصوص اخرى. مثلاً ان ساذكر مجموعة من الالفاظ المجملة التي يستعملها المتكلمون وتكثر بينهم والناس تفهم منها شيء وهم يحملونها على معاني - [00:49:28](#)

من هذه الالفاظ. اذا قال المتكلمون ان الله منزّه عن الاعراض ان الله هاي عبارة منتشرة عندهم ان الله منزّه عن ايش عن الاعراض الان يقول ابو العباس بن تيمية معلقا على هذه العبارة اذا سمعت ظاهرها لم يكن في ظاهر هذه العبارة - [00:49:51](#) ما ينكر لا يوجد في ظاهر هذه العبارة ما يمكن ما ينكر لان الناس ببساطتهم يفهمون منها ان الله سبحانه وتعالى منزّه عن الاستحالة والفساد. كالأعراض التي تعرض بني ادم من الامراض والاسقام. يعني كلمة الاعراض - [00:50:14](#)

من الامور العارضة الطارئة هذا معناها في اللغة الامور الطارئة التي تطرأ على البدن السليم فيصبح سقيما. فاذا قلت اللهم منزّه عن الاعراض وفهمتها على المعنى اللغوي للاعراض بتجد المعنى - [00:50:32](#)

قبول. يعني الله منزّه عن الامور العارضة الطارئة عليه فلا يمرض ولا يسقم ولا هالان هذا المعنى فيه مشكلة؟ ما عنا مشكلة. لكن ماذا يقصدون به يقول ابن تيمية ولا ريب ان الله منزّه عن الامراض والاسقام. ولكن المشكلة ان مقصودهم - [00:50:46](#)

شيء اخر ولكن مقصودهم بهذه العبارة المتكلمون انه ليس له علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام قائم به ولا غير ذلك من الصفات التي يسمونها اعراضا فالتكلمون اتوا فسموا كل الصفات - [00:51:02](#)

اعراض هذا اول احده هذا الاصطلاح مع انه ليس هذا هو اصطلاح العرب. فالعرب لا تسمى الصفات عموما الحياة والعلم والمشي لا تسميها اعراضا. هم المتكلمون اخترعوا هذا الاصطلاح ووضعوه - [00:51:18](#)

تمام؟ ثم قالوا الله منزّه عن الاعراض فماذا قصده منزّه عن الاعراض عن الصفات. طبعا على اختلاف بينهم. فالجهمية والمعتزلة قالوا منزل عن الاعراض عن جميع الصفات ما يثبتون الصفات - [00:51:32](#)

واما الاشاعرة فاثبتوا سبع صفات او ثمانية على خلاف بينهم ونفوا باقي الصفات وقالوا الله منزّه عن الاعراض وقصدوا بها الصفات التي لم يثبتوها فاذا اذا طلعت عبارة ان الله منزّه عن الاعراض لها معاني فاسدة. مع انه لو انا فكرت فيها بناء المعنى اللغوي لن اجد فيها مشكلة - [00:51:46](#)

لكن الاشكال اين حدث يا شيخ بلال؟ انهم احدثوا لها معاني جديدة ليست هي اصلا متعارفة عند العرب واصبحوا لما يقولون او هذه الالفاظ يستعملونها بمعانيها الجديدة. فيحدث اللبس على العوام. فانت كعامل لما تقول الله منزّه عن الاعراض والله حق يا شيخ -

[00:52:07](#)

الله! ببساطة! لكن هو لو فهم ماذا اراد القوم بها؟ نقول لا انا لا اريد هذا المعنى. فكما قال احمد بن حنبل يستعملون المتشابه من الكلام تروج هذه الالفاظ على جهال الناس مع انهم لو عرفوا لوازمها وما يقصدون بها حقيقة لتبرؤوا منها. نأخذ مثال اخر - [00:52:25](#)

يقولون ان الله ليس بجسم هذي كثيرة تسمعوها صحيح ان الله ليس بجسم الان انت لما تسمع هذه العبارة لتحمل الجسم على ماذا على ما على الجسم بالمعنى المتبادر عندنا. على اجسام المخلوقين - [00:52:47](#)

فانت ستقبل هذه العبارة لو حملتها على المعنى العام اللغوي المشهور بيننا ان الله ليس بجسم ان الله سبحانه ليس كالمخلوقين. اذا فسرنا الجسم على المعنى اللغوي الجسم بمعنى البدن الذي فيه خلايا ودماء واعصاب وما شابه ذلك - [00:53:05](#)

فاوهم الناس الان انت لما تسمع ان الله ليس بجسم هؤهم الناس ان الله ان مرادهم ان الله ليس من جنس المخلوقات وانه ليس مثل الاجسام المخلوقة وهذا المعنى صحيح نحن نتفق عليه - [00:53:22](#)

فانت لما سمعت ان الله ليس بجسم انت كعامي توهمت ان قصدهم ان الله ليس كلاجسام المخلوقة. وهل هذا المعنى صحيح؟ صحيح. طبعاً مئة بالمئة. لكن المشكلة ان مقصودهم بذلك - [00:53:37](#)

ليس هذا فقط لكن مقصودهم بان الله ليس بجسم ان الله لا يمكن ان يرى بالله اعين وان الله لا يتكلم ولا تقوم به صفة ولا هو مباين للخلق منفصل عنهم قائم بنفسه - [00:53:50](#)

اه هنا دخلنا على معاني فاسدة اذا للجسم اذا قصدوا بان الله ليس بالسماعة اذا قصد المعتزلة بذلك مثلاً ان الله لا يمكن ان يرى وفزدان الاخرة لا ترى الله لانه ايش - [00:54:05](#)

ليس بالاسم وان الله لا يتكلم لان الكلام من صفات الاجسام. وانتم قلتم قبلتم ان الله ليس بالاسم وان الله ليس قائماً بذات بنفسه منفصلة عن المخلوقات. وانما على طريقة وتأخير الاشعرية له وداخل العالم ولا خارج العالم. وعلى طريقة الجهمية انه والعباد - [00:54:18](#)

اعوذ بالله حال في هذا العالم او متحد معه وليس ذات منفصلة قائمة بنفسها مباينة للعالم. واذا قلتم لماذا قلتم هذا؟ قال الم تقولوا ان الله ليس بجسم هم اذا انقصوا بان الله ليس بجسم المعاني الفاسدة. احنا قلنا لهم انتم اوهمتونا كعوام اعتبروني عامة الان. اوهمتوني كعامة لما قلتم ان الله ليس بجسم - [00:54:38](#)

ان الله ليس كلاجسام المخلوقة. وهذا انا قبلت منكم. لكن اكتشفت لما دخلت في عباراتكم وحققت ماذا تريدون انكم وسعتم الكلام وقصدتم انه ليس بجسم انه ليس ذاتاً قائمة بنفسها منفصلة عن المخلوقات وانه لا يمكن ان يرى يوم القيامة وانه لا يتكلم وانه ليس بائناً على - [00:54:58](#)

عن خلقه وانه ليس فوق سبع سماوات وانه ليس مستو على العرش. فاكشفت انه ليست بجسم طلعت كارثة في الاعتقاد شفتكم كيف استعمال المتشابه من الكلام؟ يوقع الانسان في ورطات؟ طيب - [00:55:18](#)

مثلاً قالوا الله سبحانه وتعالى لا تحله الحوادث عوام المسلمين لما يسمعون هذه العبارة منهم ماذا يتوهمون اوهم الناس ان مرادهم بذلك انه سبحانه لا يكون محلاً للمتغيرات ولا للاستحالات ونحو ذلك من الاحداث التي تحدث للمخلوقين فتحيلهم من شيء الى شيء ومن حال الى حال. والله سبحانه لا - [00:55:32](#)

قل عليه هذه الاستحالات. فكلمة لا تحله الحوادث يمكن للعامي يفهم منها معنى صحيح. وهو ابتداء يقبلها لكن المشكلة لما نكتشف ما هو المعنى المراد بقولهم بقول المتكلمين ان الله لا تغله الحوادث. ولكن مقصودهم بذلك انه سبحانه - [00:56:00](#)

لا يقوم به اي فعل اختياري. فهو لا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. وهو لا يأتي بذاته يوم القيامة ليفصل بين الناس وهو لا يتكلم وقت ما شاء. واي فعل اختياري يفعله باختياره نفوه عن الله سبحانه وتعالى. واساس نفهم قولهم - [00:56:21](#)

ان الله لا تحله الحوادث فنقول لهم اذا انتم حملتم الحوادث على معان فاسدة. مع اننا ابتداء احسنا الظن بجملتكم. فكنا نحملها على معنى صحيح ان الله لا يتغير ولا - [00:56:41](#)

يأتيه صفة لم تكن قبل متصفاً بها. هل هناك صفة لم تكن لله ثم صارت لله لا نقول هذا كل صفات الله كان متصفاً بها. لكن منها صفات ذات ومنها صفات اختيارية يفعلها وقت ما يشاء - [00:56:54](#)

فنحن ابتداء توهمنا معنى صحيحاً كعوام لكننا لما دخلنا في مقصودكم وفي مرادكم اذا هي معان باطلة ظلمات بعضها فوق بعض

فإذا هذه هي جنائية الألفاظ المجملة انا كل هذا بس حتى ابين لكم ما هي جنائية الالفاظ المجملة على مسائل الاعتقاد؟ الله ليس بجسم. الله لا تحله الحوادث. الله منزه عن الاعراض - [00:57:11](#)

وغير ذلك وعبارات الجبر كلها عبارات هم البسوها معاني جديدة فاصبح الناس يفهمون شيئا ومراد المتكلمين شيئا اخر لما يفصح المتكلم عن مراده انت تأنف عن مراده فتقول انا لا اقبل هذا اذا كنت صحيح الفطرة لم تتلوث بشبهات الفلاسفة والمتكلمين - [00:57:37](#)

تمام؟ واضح الفكرة التي يدندن حولها اذا واما الشرع ها واما شرع الله سبحانه وكلام الله وكلام رسوله فليس فيه ذكر هذه الاسماء في حق الله هل سمعتم اية قرآنية تقول ان الله ليس بجسم كالأجسام - [00:57:58](#)

باية ولا في حديث هل في اية ان الله منزه عن الاعراض وان الله تحله الحوادث ما في شيء ولا حتى في معنى اية بهذا الامر تمام. واما الشرف فليس فيه ذكر هذه الاسماء في حق الله. لا بنفي - [00:58:15](#)
ولا باثبات. يعني ما في اية ان الله جسم وما في اية ان الله ليس بجسم. ما في اية ان الله منزه عن الاعراض وما في اية ان الله تحله الاعراض لا بنفي ولا اثبات ولم ينطق احد - [00:58:28](#)

من سلف الامة ومن ائمتها في حق الله بذلك. لا نفيا ولا اثباتا. بل قول القائل ان الله جسم اوليس بجسم. او ان الله جوهر او ليس بجوهر. او ان - [00:58:38](#)

طه متحيز او ليس متحيز او ان الله في جهة او ليس في جهة او ان الله تقوم به الاعراض. والحوادث لا تقوم به كل هذه الاقوال محدثة بين اهل الكلام - [00:58:48](#)

لم يتكلم السلف والائمة فيها لا باطلاق ولا بنفي بل كانوا ينكرون على اهل الكلام الذين يتكلمون بمثل هذا النوع في حق الله واثباتا. فانت اذا استطعت ان تمنع الاطلاق ابتداء امنعه - [00:58:58](#)
وان هو وضعك في زاوية وساتي الان يعني طريقة مجادلة المتكلمين. وقال لك لا لابد تثبتت لي هل هو جسمه او ليس بجسم؟ فتقول له فصل يعني انا ابتداء لا تعامل مع هاي الالفاظ - [00:59:16](#)

فان هو اصر ووصلت في المناظرة الى مقام لابد وان ثبت فيه فتقول له فصل مرادك حتى نعرف المعنى الصحيح فنقبله ونعرف المعنى الباطل ففرده. وهذا سيقودني الى قاعدة ثالثة وهو موقف طالب العلم من الالفاظ المجملة التي - [00:59:30](#)
عليه المتكلمون. هذه قاعدة ثالثة تعتبرها اعتبرها انت تابعة للقاعدة السابقة. وهي موقف طالب العلم من ماذا من الالفاظ المجملة التي يوردها عليه المتكلمون. فاقول لطالب العلم الذي يسير على خطى اهل الحديث في خطابه مع المتكلمين ثلاثة مواقف - [00:59:47](#)

بحسب رتبته العلمية ركزوا هذا التصنيف بحسب ايش يا شيخ حسين عصب اين وصلت في بنائك العلمي الرتبة الاولى ان كان الانسان وطالب العلم في مقام دفع من يلزمه ويأمره بدعة ويدعوه اليها امكنه الاعتصام بالكتاب والسنة وان يقول لا اجيبك الا الى كتاب الله وسنة رسوله - [01:00:08](#)

تولج يعني اذا كنت الان في موقف المدافع جاءك شخص من اهل الكلام قال لك يا شيخ بلال انا بدي اجلس معك. بدي انصحك نصيحة لانني اراك يعني قد خالفت منهج اهل الحق كما يقولون - [01:00:34](#)
فبدأ هو يغريك بان تكون ممن يقول ان الله لا تحله الحوادث وان الله منزه عن الاعراض واياك ان تظن ان الله مستو على عرشه فوق السماء السابعة. واياك ان تقول ان الله يرى يوم القيامة. واياك ان تقول ان الله يتكلم متى يشاء. فبدأ يستعمل معك الالفاظ - [01:00:49](#)

مجمل عموما بدأ يستعمل معك الالفاظ مجملة. فانت الان في موقف اللي بدك تدافع عن نفسك وما زلت مبتدئا في طلب العلم فماذا تقول له تقول له انا لا اجيبك الا بالفاظ في الكتاب والسنة - [01:01:09](#)
لا تقول لي الله جسم ولا ليس بجسم. جيب دعك من هاي الالفاظ. الا تقول لي حيز ولا مش حيز وحد ولا لسه مش حد. اعطني

الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة. حاكمي - 01:01:23

اليها حتى افهم مقصدك دعني من الفاظ الرازي والجيني والالفاظ الحادثة التي انشأتها فرق الكلامية. واخبرني عن الفاظ الكتاب والسنة. فاذا تقول له لا اجيبك الا الى بالله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهج هو المنهج الذي يجب ان يسلكه الطالب المبتدأ - 01:01:33

في الدراسة الشرعية فلا يقحم نفسه في مناظرات ولا يغوص في مصطلحات الكلاميين وهو لا يعرف جذورها ومنطلقاتها الفلسفية وما فيها من وجوه الفساد وهنا ابنه طالب العلم المبتدئ على اهمية الا يتصدر لمجادلة المتكلمين وخاصة الرؤوس منهم قبل ان يتحصروم لان لا - 01:01:53

يجني على اهل الحديث وعلى نفسه قبل ذلك وعليه الا يترك اذنه تصغي لشبههم خشية ان تعلق في قلبه شبهة يصعب ازالته هذا كان منهج السلف عموما في التعامل مع اهل الاهواء يرفضون الحديث معهم ومجالستهم بل وبعضهم كان يضع اصبعيه في اذنيه عند رؤيتهم - 01:02:14

خشية من وقوع الشبهة فلا يتجرأ المبتلي ولا يثق بنفسه زيادة عن اللازم فيضل ويضل. اخواني وهذي رسالة اوجهها لاحبتي المبتدئين في طلب العلم وفي علم الاعتقاد خصوصا بعض الشباب تجده في الجامعات وفي الاماكن التي يتصدر فيها مدرسون اهل الكلام - 01:02:34

يأتي الطالب الجامعي على طريقة اهل الحديث يرى المتكلم يتكلم على طريقة الاشاعرة او الماتريدية فالطالب يعني يبدأ ها يحترق من داخله فيصدر نفسه للرد على من هذا الاستاذ ويكون الاستاذ جيدا في علم الكلام والطالب يكون ضعيف في عقيدة هذا الحديث وفي عقيدة المتكلمين - 01:02:54

فيبدأ الاستاذ يخرج الطالب والطالب لا يحسن الجواب والطالب يجني على عقيدة هذا الحديث ويبدأ الطالب يشرق ويغرب. ففي هذه الحالة كيف سيصبح موقف هذا الطالب امام زملائه؟ سيصبح الطالب هو الذي - 01:03:14

لا يفهم العقيدة وسيجني على نفسه وعلى اهل الحديث عموما. طبعاً خاصة انهم يعني ان الاستاذ في العادة سيجعل من الطالب اضحوة. هل رأيتم هذا الحديث؟ ها هو لا يعرفون شيئا لا يعرفون المنطق ولا يعرفون الفلسفة ولا يعرف ما معنى الجسم ولا فيبدأ الاستاذ يتهمك بالطالب والطالب مسكين ومخرج ما عنده الالفاظ ولا يعرف - 01:03:29

دلالاته لا يعرف كيف يستعملها القوم فيجني على نفسه وعلى اهل الحديث فاياك اياك ان تتصدر لمناقشة اهل الباطل طيب يا شيخ هل تنصحنى بان اجلس مع اهل الباطل في مدارسهم؟ والله لا انصحك بهذا - 01:03:50

فان منهج السلف في كل كتب الاعتقاد الا تجالسوا اهل البدع. ولا تصغوا لهم خاصة الطالب المبتدئ. لانهم يريدون الشبهات. فلعل شبهة تقع في اذنك فتنتقل الى قلبك فلا تحسن جوابا لها. وكم من طالب علم ضاع وتاه بسبب هذه المجالس. فانا لما - 01:04:05 اقرأ في كلام ابن قدامة انه يحرم النظر في كتب المبتدعة ومجالستهم ويلزم هجرهم. ماذا تفهم من هذا؟ لماذا هم يفعلون ذلك خشية على قلوبهم. لماذا فيما يذكر الحسن البصري او احدهم دخل عليه رجل من اهل الكلام فقال له اما ان تخرج انت واما ان اخرج انا. يعني واحد منا بده يطلع - 01:04:25

لا يمكن اجتماع معك لاني ديني اعلی شيء علي. لا يمكن ان اعرضه لك تلعب فيه وتعبث فيه كما شئت. وكلما جاء رجل اجلد من رجل تركت كلام فلان وانتقلت الى كلام فلان. انا ديني اهم شيء عندي. فان تخرج من هذه الدنيا - 01:04:46

دين وعقيدة صحيحة تلقى بها الله سبحانه والله خير من ان تطلب العلم عند اناس يعبثون بعقيدتك فتجد نفسك ضبطت النحو والاصول واللغة وشيء من الفقه ولكنك خسرت ماذا نصرت عقيدتك - 01:05:04

لأ خلك بسيط جاهل في النحو وجاهل في الفقه تفاصيله طبعاً وجاهل بتفاصيل اصول الفقه وتخرج بعقيدة سليمة اهون لك عند الله سبحانه وتعالى من ان تخرج بعقيدة محرفة ومنهج محرف - 01:05:21

اذا هذا بالنسبة للطالب المبتدئ لا لا يدخل ولا يقحم نفسه في الفاظ المتكلمين وان جاءه من يجادله فبماذا يجيب الشيخ بلال لا

اجيبك الا الى كتاب الله وسنة رسوله - 01:05:34

واما اذا كان الانسان في مقام الدعوة لغيره. اه العكس اذا كان طالب علم متوسط يريد ان يدعو غيره من احبابه ومن اصدقائه لمنهج هذا الحديث ويبينه لهم او كان - 01:05:48

في مقام النظر هو عم بنظر بنفسه وحده مع وحده في كتب اهل العلم اذا كان الانسان في مقام الدعوة لغيره والبيان له. او في مقام النظر مع نفسه وفي مقام البحث عن الادلة - 01:06:03

فعليه ايضا ان يعتصم بالكتاب والسنة ويدعو الى ذلك وله ان يتكلم مع ذلك ويبين الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الاقيسة العقلية والامثال المضروبة على طريقة الكتاب والسنة - 01:06:16

يعني اذا كان عنده طالب علم جيد متوسط واراد ان يدعو غيره لمنهج اهل الحق فعليه اولاً ان يعتصم بالكتاب والسنة لكن مع ذلك عليه ان يضيف ايش ان يعمل عقله باقيسة عقلية وبراهين وامثال مضروبة - 01:06:34

على طريقة الكتاب والسنة وليس على طريقة الافيس العقلية والبراهين المتكلفة على منهج فلاسفة اليونان. فانه من تشبع من المنهج في الادلة العقلية سيعرف من اين تؤخذ الكتف في هذا الباب؟ وما طبيعة الادلة العقلية المقبولة وما الادلة العقلية المتكلفة المموججة التي - 01:06:54

لا ينبغي الاتيان بها فهذه طريقة الكتاب والسنة هو سلف الامة. انهم يستعملون الفاظ واضحة ومع ذلك ايضا يستعملون ايش الادلة العقلية لانه البعض يقول ان هذا الحديث لا يعرفون شيئاً في الادلة العقلية وهذه جنابة. عدا الكتاب والسنة في المحاضرة السابقة وقبلها بينت لكم ان القرآن - 01:07:14

ان ينضح بالادلة العقلية لمن تدبر وتأمل وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك سيرة السلف. لكنها ليست على طريقتكم. انتم بكم ادلة عقلية على طريقتكم لأ عند هناك منهج قرآني واضح في الادلة العقلية. نعم القرآن يستعمل القياس الاستثنائي وغيرها من الاقيسة التي اه تتفق عليها العقلاء - 01:07:36

وتوجد حتى في المنطقة اليوناني لكن الطريقة التي يستعمل فيها القرآن هذه الاقياس هي مثلاً طريقة قياس الاولى فالقرآن يستعمل القياس الاقتراني وقياس التمثيل لكن على طريقة قياس الاولى. وهو ان كل كمال مطلق مثلاً ثبت للمخلوق فالله - 01:07:59

اولى به هذا قياس اولى وعلى ذلك فقس. فهناك اسلوب معين. انا طبعاً لسا ما ادخلتكم في هذا الباب. لعلها في دورة اخرى متقدمة ان شاء الله في المستوى الرابع نبدأ ونظر ونفهم المنهج القرآني - 01:08:15

بالتفصيل في استخدام المناهج العقلية لكن انا ساركن الان على الخطوط العريضة في هذا الباب. فاقول اذا على الطالب الذي هو في مقام الدعوة لغيره او في مقام النظر مع نفسه في كتب اهل العلم ان يعتمد نصوص الكتاب والسنة ويعتمد ايضا ايش يا شيخ؟ حسين الامثلة الاقيسة العقلية - 01:08:28

مثال المضروبة لكن على الطريق الايش الطريقة القرآنية ويفهم منهج اهل السنة المتقدمين من السلف في طريقة استخدام الحجاج العقلي وبيتعد عن وراثه اسلوب فلسفة اليونان. آ طبعاً فلسفة اليونان هل كلها خطأ احبابي؟ في الحقيقة لا ليس الكل خطأ. لكن نحن نتكلم عن ورث علم الفلسفة اليوناني في الالهيات واصبح يستخدم اقيستهم - 01:08:48

العقلية التي اوردوها في علم الالهيات. لكن هناك جوانب صحيحة يمكن الاستفادة منها؟ نعم يمكن. لكن الحمد لله يعني في نصوص الكتاب والسنة ما يدل عليها وزيادة هذا هو المقصد - 01:09:14

طيب هذه طريقة الكتاب والسنة وسلف الامة فان الله سبحانه وتعالى ضرب الامثال في كتابه. فالامثال المضروبة في القرآن ضرب الله مثلاً. ضرب الله مثلاً هذه عبارة عن اقيس هذي عبارة عن اقيسها فان الله ضرب الامثال في كتابه وبين بالبراهين العقلية. يعني مثلاً ضرب الله رجلاً ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون - 01:09:27

ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الان هذا عبارة عن دليل عقلي يبين حالة الانسان الذي فيه شركاء متشاكسون. والرجل الذي هو سلم لرجل لا يشرك معه غيره. فبين هل يستوي هذا مع هذا؟ بالتأكيد لا - 01:09:49

عقلي بس شعرت كم هو بسيط واضح وخفيف ما فش في ثقل ونصف ساعة وساعتين وثلاث ساعات وانا بحاول افهم ايش معنى
الافاظ لسا قبل ما ادخل في المعاني؟ هذا الذي نريده. العقيدة الاسلامية بسيطة - [01:10:05](#)

لكن لكثرة الايدي التي عبثت بها توسع الخط. ولا العقيدة بسيطة سهلة كان يؤمن بها الاعرابي في البوادي. وجاء من اجلها الصحابة
ففتحوا بها فرس والروم وفتحوا بها الاندلس وعشنا في الهند والسند الحمد لله بعقيدة لا فيها جوهر ولا جسم ولا عرض ولا شيء من
هذه الامور. طب ايش اللي ادخلها هذه؟ هذا الذي افسد - [01:10:20](#)

الامر. وان الحمد لله كانت الامور سليمة وفتحنا الهند والسند والاندلس. من دون الحاجة اليها ووصلنا اية كما قالوا الى مآذن باريس.
لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اذا فهذه طريقة الكتاب والسنة وسلف الامة فان الله سبحانه ضرب الامثال في كتابه وبين البراهين
العقلية لتوحيده وعلى صدق رسوله كما بين في المحاضرة السابقة - [01:10:43](#)

بالميعاد وغير ذلك بينها في اصول وغير ذلك من اصول الدين. بينها بيانا شافيا واجاب عن معارضة المشركين. وكما قال سبحانه
وتعالى ولا يأتونك مثالا اي المشركون الا جنناك بالحق واحسن تفسيراً. وكذلك السلف فروي عن ابن عباس انه لما اخبر بالرؤية عفوا -
[01:11:05](#)

انه لما اخبر بالرؤية ان الله يرى يوم القيامة ويرى في جنات النعيم. عارضه سائل فقال له كيف يا ابن عباس الله يرى وهو سبحانه
وتعالى القائل لا تدركه الابصار - [01:11:25](#)

فلاحظوا كيف ابن عباس استخدم حجاجا عقليا واضحا سهلا فقال ابن عباس لهذا السائل الا ترى السماء الا ترى السماء فماذا قال
السائل؟ بلى السماء اراها فقال له ابن عباس اترها كلها؟ انت شاف كل اطراف السماء - [01:11:39](#)
فقال له لا فبين له ابن عباس ان نفى الادراك شيء وان نفى الرؤيا شيء اخر. الله عز وجل ما قال لا ارى في الآخرة ولا ارى ابصار وانما
قال ايش - [01:11:56](#)

لا تدركه فنفى ان تحيط به الابصار لكنه لم ينف ان يرى بالابصار. بالتالي لاحظوا المنطق في كلام ابن عباس. قال للرجل شف القياس.
هل ترى السماء؟ فايش قال الرجل؟ اه نعم اراها. طيب هل - [01:12:09](#)

احط بها وادركتها كاملا؟ قال لا. فقال اذا هناك مخلوق انت لا تدركه بالكلية لكنك لا تدركه يعني لا تحيط به. لكنك استطعت ان تراه
وكذلك الله قال لا تدركه الابصار وجاء في الاحاديث المتواترة انه يرى في الآخرة. فنفى الادراك يعني ان يحاط به ولكنه لم يمنع ان
يرى - [01:12:25](#)

استعمل حجاج عقلي بسيط واضح الزم به الرجل صحيح؟ طيب اه كذلك ننظر للامام احمد كيف يستعمل الحجاج الاخر؟ انا بدي
افهمكم كيف ان السلف استعملوا الحجاج العقلي لكن حجاج عقلي على منهج الكتاب والسنة - [01:12:47](#)

الامام احمد بن حنبل في رده على الجهمية لما بين دلالة القرآن على علوه سبحانه وتعالى فوق خلقه واستوائه على عرشه وانه مع
ذلك عالم بكل التفاصيل التي تحدث في هذا العالم. كما دل على ذلك قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم
استوى - [01:13:04](#)

على العرش يعلو ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها لاحظوا الآية ما اجملها استوى على العرش ثم
قال ومع استوائه على العرش يعلم ما يرد في الارض - [01:13:23](#)

يعني ما يدخل داخل الارض مع انه مستو على العرش جل في علاه فهتم جمالية الآية هنا انا بتكلم فقط يعني استطرادا جمالية الآية
هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرش ثم استوى على العرش سبحانه ومع استواء - [01:13:36](#)

على العرش هل هذا ابعده عن ان يعلم ما يلج في داخل وباطن الارض؟ حاشاه سبحانه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [01:13:56](#)

والله بما تعملون بصير فبين ان المراد بقوله وهو معكم هنا موتري الشاهد ما معنى وهو معكم اينما كنتم الجهمية على ماذا حملوها ان
الله معنا في كل مكان ان الله يحل في كل اماكن العالم وليس فوق سبع سماوات. احمد بن حنبل اراد ان يرد على الجهمية في هذا

فبين احمد بن حنبل ان المراد بذكر المعية في قوله وهو معكم اي انه ليس المراد انه بذاته حال في كل العالم بل هو معنا بعلمه وهو معكم اي انه عالم بكم. كما افتتح الاية بالعلم ختمها بالعلم. وبين سبحانه انه مع علوه على العرش يعلم - 01:14:30

الخلق عاملون كما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب الذي رواه ابو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه فبين الامام احمد الان امكان ذلك بالاعتبار العقلي. الان احمد بن حنبل بده يبين لهذا الجهمي - 01:14:52

انه امكانية ان يكون الله فوق عرشه فوق سبع سماوات ومع ذلك يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها. بين له ذلك من خلال

استخدام ادلة عقلية تقرب له المعنى - 01:15:09

فضرب له مثلا ضرب احمد لهذا الجهم كم مثل مثلين ولله المثل الاعلى. قال له الامام احمد لو ان رجلا في يده قارورة فيها ماء صاف

قارورة زجاج فيها ماء صاف - 01:15:22

لكان بصره قد احاط بما فيها مع انه مباين لها فله المثل الاعلى قد احاط بصره بخلقه وهو بائن عنهم مستو على عرشه فهتم كلام

احمد بن حنبل؟ بقول لك لو عندك قارورة زجاجية فيها ماء صافي - 01:15:39

هل انت ستري ما في الماء الصافي؟ ما في داخل هذه القارورة وتكون عالم به تماما مع انك لست مخالطا لهذه القارورة ولست

مخالطا للماء وانت بائن عنه. اليس كذلك؟ قال فله المثل اذا كان هذا في المخلوقات متصور الا - 01:15:57

تصور ان يكون الله فوق سبع سماوات. ومع ذلك مبصر لجميع مخلوقاته عالم بتفاصيلهم في كتب القياس العقلي بكل بساطة كيف؟

هذا المثل الاول المثل الثاني لو ان رجلا بنى دارا - 01:16:13

لكان مع خروجه عنها يعلم ما فيها فرضا قال له انا بنيت دار وحطيت كل اشي في مكان وطلعت عنها هل انا اكون عالم بكل ما في

هذه الدار اكون عالما بكل ما فيها الدار - 01:16:28

طبعاً هذا مثل تقريبي والله المثل الاعلى. فالله خلق هذا العالم ووضع كل شيء في مكانه الذي يعلمه فهو عالم ما وضع في مملكته وهو ليس مجرد عالم بل هو للمثل الاعلى بل هو يرى ايضا علاوة على ذلك كل ما في مملكته. فهو عالم وهو راع له ايضا. لكن الكلام ما

كان عن الرؤية كان - 01:16:44

عن العلم فلذلك اقتصر على جزئية العلم احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه تمام اذا هذا الذي سرده انما مقصدي في ان ابين انه

من يقول ان السلف لم يكونوا يستعملون الادلة العقلية - 01:17:04

هذا لم يقرأ شيئاً هذا لم يقرأ شيئاً فانا اتيت لكم عن صحابة عن ابن عباس استعمال الظل العقلية في مسائل التوحيد واتيتكم باحمد

بن حنبل امام اهل السنة والجماعة واعظم من رد من ائمة السلف والمبتدعة واستعمل للادلة العقلية. فبالثالي اقرأوا كتاب رد -

01:17:21

احمد بن حنبل على الجهمية والزنادقة وستجدون احمد بن حنبل مليء جداً كلامه بالادلة العقلية التي تدل على عبقرية فذة جداً. لكن

هل احتاج احمد بن حنبل ان يستعمل المقدمة الاولى والمقدمة الثانية والحد الاوسط ويحذف؟ هل احتاج احمد بن حنبل ان يستعمل

لفظة الجسم والجوهر - 01:17:38

يعني ما يربط الدليل العقلي معكم حتى نستعمل جسم وجوهر وحيز وغير ذلك من الالفاظ التي تأتون بها ما بنفع؟ لا بنفع استعمال

دليل عقلي فش فيه تكلف. لاحظوا انه انتم انفسكم فهتم الدليل العقلي ببساطة - 01:17:58

لكن لو اعطيتك دليل عقلي يذكره الرازي في تأسيس التقديس ولا في غيرها من الكلام ستجدون اكثر ما بدي اقول كل اكثر الادلة

العقلية فيها تكلف ظاهراً وعبارات مجملة وكلام يحتاج الى شروح. وهل يعقل ان تكون العقيدة الاسلامية التي انزلها الله؟ ليؤمن بها

الناس ليؤمن بها النساء - 01:18:14

الاطفال والرجال هل يعقل ان تكون بهذا التعقيد وبهذه الصورة التي فيها؟ تداخل في المصطلحات وفلسفات ونحتاج ان نعرف

المصطلح الفلسفي والمنطقي قبل ان ادخل في كلام السنوسية وفي هكذا تدرس العقيدة احباب الله - 01:18:34

والمهم اذا هذا المأذن هذا هو المسلك الثاني او الموقف الثاني لطالب العلم. وهذا لطالب العلم المتوسط. اذا كان في مقام الدعوة لغيره او النظر بنفسه في الكتب فعليه ان يعتمد على الكتاب والسنة ويستعمل الدالة العقلية الواضحة البينة على منهج الكتاب والسنة - [01:18:49](#)

طبيب الموقف الثالث وهو اذا كان المتكلم في مقام الاجابة لمن عارضه بالعقل. وادعى ان العقل يعارض النصوص. فان انه حينئذ قد يحتاج الى حل شبهة هذا المستفسر وهذا المخاصم. وان يبين البطان. وهو مقام المناظرة - [01:19:08](#)

طب مين اللي بتصدر لمقام المناظرة؟ هل طالب العلم المبتدأ يا قصي المتوسط يا شيخ بلال المنتهي مقام المناظرة اكتبوا هذا مقام الطالب المنتهي. وهذا للطالب المنتهي المتمكن في عقيدة اهل السنة. وعلى دراية عالية بطرائق المتكلمين - [01:19:26](#)

اذا اخذ المتكلم يذكر الفاظا مجملة مثل ان يقول له المتكلم الان بيقول لهذا الطالب المناظر له من اهل السنة لو كان الله فوق العرش لكان جسما او لكان مركبا وهو منزه عن ذلك. ولو كان له علم وقدرة لكان جسما ولكن مركبا وهو - [01:19:44](#)

عن ذلك ولو انه خلق واستوى واتى لكانت تحله الحوادث لو ان الله يخلق وقت ما يشاء ويأتي وقت ما يشاء وينزل وقت ما يشاء لكانت تحله الحوادث وتقوم به وهو منزه عن قيام الحوادث به. ولو قامت به الصفات لحتته الاعراض وهو منزه عن ذلك -

[01:20:04](#)

يعني المتكلم بلش يطرح شبهات وانت كمناظر له من اهل السنة بدك تجاوب عن هذه المشتبهات طبعا لاحظ المتكلم ايش الالفاظ اللي استعملها الفاظ حوادثه ان الله منزه عن الاعراض ان الله لو كان كذا لكان جسما. ان الله لو كان فوق سبع سماوات لكان في حيز وهكذا من العبارات المجملة - [01:20:24](#)

فهنا المناظر ماذا يفعل؟ طالب العلم المنتهي الذي تنصب لمناظرة هذا المتكلم هل يقبل الجواب المباشر عن هذه الجمل كلا فهنا يستفصل الطالب المنتهي ويقول له ماذا تريد بانه لكان جسما؟ ماذا تريد بالجسمية - [01:20:43](#)

وماذا تريد بالحدث وماذا تريد بالاعراض؟ وماذا تريد بالجهة؟ وماذا تريد بالحيز فاذا اراد بها حقا وباطلا الان المتكلم الاصل يجب بين لي يا عمي بدي استفسر طبيب فاذا اراد بها المتكلم حقا وباطلا فالطالب يبين له الحق ويقبله ويبين له الباطل ويرده. مثال ان يقول له انا اريد - [01:21:03](#)

تري الطالب قال لهذا المتكلم ماذا قصدت بانه لو كان فوق العرش استوى لكان جسما فقال ماذا اردت بالجسم؟ الطالب قال للمتكلم ماذا اردت بايش بالجسم فقال له المتكلم انا اريد بنفي الجسم في قوله انه ليس بجسم - [01:21:24](#)

ان انفي وجود ذات قائمة بنفسها وان انفي ان يكون سبحانه مركبا ذكر معنيين لنفي الجسمية ان يكون ايش ان انفي ان اكون قائما بنفسه بائنا عن خلقه وان في ان يكون مركبا سبحانه وتعالى. هذا مرادي بنفي الجسمية. قصد ايش؟ معنيين - [01:21:47](#)

قصد ان ينفي ان الله قائم بذاته جل في علاه منفصل عن الخلق بائن عنهم. وقصد ايضا معنى اخر وهو انه ليس مركب فيقول له الطالب الذي يسير على طريقة اهل الحديث - [01:22:14](#)

اما قولك انه سبحانه ليس قائما بنفسه منفصلا عن خلقه فهذا معنى باطل لا اقبله. بل هو سبحانه قائم بذاته كائن منفصل عن مخلوقاته وهو فوقهم فوق سبع سماوات. فهذا المعنى لا اقبله منك - [01:22:29](#)

واما انه ليس مركبا وهذا المعنى الثاني الذي قصدته فانا وافقك عليه. وهو انه سبحانه لا يدخله التركيب لان المركب يحتاج الى مركب وهذا معناه انه سبحانه مفتقر الى غيره حاشاه جل في علاه. فلاحظ كيف المعنى الباطل ايش عملت فيه؟ نفيتته. والمعنى الصحيح - [01:22:46](#)

قبلته وهذه ثمرة التفصيل الجيد. واما ما يفعله بعض الطلاب المتهورون من اهل الحديث القبول مطلقا او النفي مطلقا فهذا في الحقيقة يوقعك في اشكالات وفي احراجات وفي جنائية على عقيدة اهل الحديث بسبب عدم فهمك ما الذي قصده المتكلم من اصطلاحه - [01:23:06](#)

اذا فنقول هو قائم بنفسه وله صفات قائمة به وهو منفصل عن مخلوقاته. وانت سميت هذا تجسيما. يعني انت جعلت انه قارن بنفسه

باء عن مخلوقاته سميت هذا ايش؟ تجسيم ورميت لانه مجسمة بنقول له هذا شأنك - [01:23:26](#)

ان ثبت انه سبحانه قائم بنفسه ذات مستقلة غنية قائمة بنفسها منفصلة عن مخلوقاتها هذا شيء نثبت به لا يتصور الاله الا هذا وهذا من الكمال. انت سميت تجسيم هذه مشكلتك - [01:23:47](#)

لا اتحاكم معك الى هذا اللفظ. اه اذا انت تقبل انك مجسم؟ اقول لا طيب انت تكبر اذا ان تستعمل لفظ الجسم في الله؟ بقول لك برضه لا. لانه هو لم يستعمل هذا في حق نفسه - [01:24:03](#)

فانا اثبت المعنى الحق لكنني مع ذلك لن استعمل اللفظ الذي انت اتيت به لان الله لم يستعمله. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمله. شفت كيف تناقش انه لا تقبل اللفظ الباطل اصلا لكن استفسر عن المعاني واثبت المعاني الحق وردها الى الفاظ الكتاب والسنة وانفي المعاني الباطلة ولا - [01:24:14](#)

اقبلها مطلقا وانت سميتها الا تسليما فلم يجز ان ادع الحق الذي دل عليه الصحيح والمنقول وصريح المعقول لاجل تسميتك انت له بهذا. ما هو هو فعليا لما سماك مجسم انت بتنفر لا لا انا مش مجسم - [01:24:34](#)
طبعا طب ايش قصدت بالتنسيم؟ تعالوا يعني انت اذا اثبت ان الله سبحانه فوق سبع سماوات مستو على عرشه صرت مجسم هو بده اياك تنفر من هذا المعنى. فتقول له انا لست مجسما لكن - [01:24:49](#)

ما الذي تريده بالتجسيم؟ انا لست مرسما لانه هاي اللفظة نفترض في الكتاب والسنة فانا لا استعملها ما الذي قصدت بالتجسيم؟ اذا قصدت انه ليس مستو على عرشه وليس ذاتا قائمة فانا ارفض كلامك بل هو مستو على عرشه ذات قائمة منفردة - [01:25:02](#)
قصيرة عن المخلوقات انت سميت هذه مشكلتك ولكني انا لا اقر على نفسي باني مجسم وانما اقر على نفسي باني ايش مثبت لذات مستقلة مستوية فوق آا عرشها كما اخبر عن نفسه فوق سبع سماوات. هاي الالفاظ باستعملها لانها الفاظ الكتاب والسنة. انت الفاظك دبر حالك معها - [01:25:19](#)

اه انا لست ملزما ان اتحاكم الى الفاظك واما ان يكون مركبا فانا اتفق معك في منع ذلك عن الاله ويعني انتهت القضية الى هنا ثم ساختم بهذه الفائدة كم ذهب من الوقت - [01:25:38](#)
ساعة ونص خلص هذي فارس اختم بها ان شاء الله. ثم على المتصدر هذه فائدة ختامية. ثم على المتصدر للمناظرة مع المتكلمين ان يحرص على تحقيق اربع اي جهات في المناظرة. هذا كلام اختتم به لمن تصدر للمناظرة مع المتكلمين. عليك انك تتأكد من انك حققت اربع امور يا شيخ قصي - [01:25:52](#)

الامر الاول عليك ان تبين ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما معلوم بالضرورة من دينه او معلوم بالادلة النظرية بقية اليقينية. وحينئذ فلا يمكن مع تصديق الرسول ان نخالف ذلك وهذا ينتفع به كل من كان مؤمنا بالرسول ايمانا حقا من المخالف - [01:26:11](#)

دي فين اعيد الامر الاول في المناظرة عليك ان تبين ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد معلوم بالضرورة من الدين نقل نقلا اصبح معلوما بالدين والضرورة. او - [01:26:31](#)

لو لم يبلغ مرتبة الضرورة لكنه معلوم بالادلة اليقينية. وحينئذ لا يمكن مع تصديق الرسول ان نخالف ذلك فارداه الى الرسول اولا طبعا هذا ينتفع به من كان منهم عنده مقام عالي للنبي صلى الله عليه وسلم في قلبه - [01:26:47](#)
ثانيا عليك ان تبين لهم ان المعقول الصريح يوافق ما جاءت به الرسل ولا يناقضه. بدك تبين هاي الجزئية حتى تكون متمكن. ان تبين لهم ان المعقولات الصريحة هي مع النقولات - [01:27:05](#)

الصحيحة ومع ما جاء به الرسول ولا يناقضه طبعا يبين ذلك اما بان ذلك معلوم بالضرورة من العقل واما بانه معلوم بالنظر. وهذا اقطع لحجة المنازع مطلقا. سواء مطلقا يعني سواء - [01:27:20](#)

سواء كان هذا المنازع في ريب من الايمان بالرسول وبانه اخبر بذلك او لم يكن في ريب. فان يقول ابن تيمية فان هؤلاء المعارضين من المتكلمين منهم خلق كثير في قلوبهم ريب من نفس الايمان بالرسالة النبوية - [01:27:36](#)

بعضهم طبعا هذا فيه اصلا هو قلبه لم يهدأ بعد للايمان بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان اذا عندك شخص متكلم سواء كان مطمئنا لكلام الرسول او ليس مطمئنا - [01:27:54](#)

عليك دائما ان تبين هذا المأخذ. ما هو ان تبين له بالعقل والمنطق ان المعقولات الصريحة وان طريقة تفكير الناس السليمة تتوافق مع ما جاءت به النقول في الكتاب والسنة - [01:28:08](#)

سنة ولا تخالف ذلك تمام اذا الامر الاول ما الذي تبينه يا شيخ حسين ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معلوم من الدين بالضرورة او بالدلة اليقينية - [01:28:21](#)

ثم تبين له ان ما يفكر به الناس بشكل سليم في الامور الالهية وموافق مائة بالمائة لما جاءت به الرسل ولا يمكن ان يكون مخالفا ان ما يفكر به الناس في في الامور الالهية وما يتصورونه بالعقول السليمة الصحيحة. وليس بالعقول الملوثة بكلام فلسفة - [01:28:34](#)
فلاسفة اليونان ان العقول الصريحة السليمة طريقتها في التفكير توافق ما جاءت به الرسل ولا تناقضه. لو انها استعملت استعمالا صحيحا بعد ذلك عليه ان نبين للمتكلمين انه متمكن او ان هناك امكانية للاستغناء عن طرائقهم في الوصول الى ما اثبتوه مما هو حق - [01:28:56](#)

لو سلمنا انها موصلة بعد طول العناء. ايش يعني هذا الكلام؟ عليك في مجادلتك لما المتكلم يورد عليك ادلة في اثبات مثلا وجود الله او وفي اثبات الربوبية او اللوهية عليك ان تحرص ان تبين للمتكلم ايش - [01:29:21](#)

ان هناك مئة طريق وطريق لاثبات وجود الله ولاثبات توحيده وربوبيته وليس الامر منحصر بالطريق التي تزعم انك تزعم انت انها طريق لانه متكلم كثير منهم يريدون ان يحصروا الامر في دائرة ادلتهم. انه دليل بعضهم قال وهذا اظن الجبيني قاله. قال دليل الحدوث هو الدليل الوحيد لاثبات وجود - [01:29:37](#)

هتصور ما في دليل اخر مع انه دليل عليه مية علامة استفهام يقول لك دليل الحدوث هو الدليل الوحيد على اثبات وجود الله. فانت ايش وظيفتك تعمل؟ ان تبين له ان هناك مئة دليل ودليل لاثبات وجود الله. وانني انا استطيع ان استغني - [01:30:01](#)
عن ادلتك لو فرضا سلمت ان ادلتك صحيحة لو فرضا سلمت انه ادلتك صحيحة من باب القوة العلمية واظهار متانة عقيدة اهل الحديث ان تبين له امكان ان استغني عن ادلتك - [01:30:16](#)

استدل بادلة خاصة به رابعا واخيرا عليه ان يبين فساد ما دعوه معارضا للرسول صلى الله عليه وسلم من عقلياتهم عليك ان تبين لهم في المقام الرابع ان ما ادعيتم ان انه مخالف - [01:30:30](#)
لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم من العقليات ان هذه العقليات لا شك وانها فاسدة فهم يدعون ان هناك عقليات وصلوا اليها بعد طول الاستدلال تعارض ظاهر الكتاب والسنة. فعلينا ان نأول ظاهر الكتاب والسنة او نفوضه. فانت ايش بتبين لهم؟ انه هاي العقليات التي زعمتم انها معارضة لظاهر - [01:30:46](#)

الكتاب والسنة هي ايش هي فاسدة اصالة فهذه امور ارباء ينصح ان يبتسم بها المناضل لاهل الكلام. اولا ان يبين ان ما جاء به الرسول في مسائل اصول الدين. ودلائل اصول الدين - [01:31:06](#)

معلوم بالضرورة او معلوم من الادلة اليقينية. ثانيا عليه ان يبين لهم ان المعقول الصحيح الصريح الذي يفكر به الانسان يوافق المنقول عن الانبياء. ثالثا عليه ان يبين لهم ان هناك مئة طريق وطريق يمكن ان يستعمله. وليس الحق - [01:31:21](#)
في الطرق التي استعملوها لو ثبت انها حق طرقهم. رابعا عليه ان يبين فساد ما دعوه من العقليات. معارضا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا نكون انتهينا من هذه - [01:31:38](#)

وان شاء الله في المحاضرة القادمة نشرع في اول جمل ابي جعفر الطحاوي رحمة الله عليه في عقيدته وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:31:52](#)